

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحيى
الونشريسي - تيسمسيلت
معهد علوم وتقنيات النشاطات
البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم

و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

تخصص: نشاط بدني رياضي

الموضوع :

أثر استخدام التعلم التعاوني
في تعلم بعض مهارات كرة اليد
لدى تلاميذ الطور المتوسط

تحت إشراف:

د/رعاش كمال

إعداد الطالبين:

بوسلامة بهاء الدين

حدبي حمزة

السنة الجامعية:

2017/2016

كلمة شكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا

ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "سورة النمل"

لئن شكرتم لأزيدنكم "سورة إبراهيم"

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فهو الأحق بالحمد والشكر على جزيل نعمه ووقوفا عند قوله عليه الصلاة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نتقدم بالشكر الخالص إلى أستاذنا الفاضل المشرف على هذه المذكرة الدكتور رعاش كمال الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة في البحث كما نشكره على جديته ودقته في العمل ونتمنى له التوفيق

وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعاء خاصة الأستاذ واري عبد القادر والأخ هشام جزاهم الله عنا خير الجزاء

وفي الأخير نتمنى من الله أن يرشدنا إلى سواء السبيل ويحقق هدفنا النبيل فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن الشيطان

والله هو الموفق والهادي إلى الطريق المستقيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من شد أزرى ووقف إلى جانبي ومدني بكل قوة وصمود لمواصلة دربي في أمور حياتي

خاصة العملية منها.

أمي رحمها الله

ومهما قلت ومهما فعلت فلن أوفي قدرك ومكانتك في قلب

إن وصف الدنيا لأي أم لا يكفي في وصفك يا نبع كل ما هو جميل

أهدي لك كل نجاحي لسعادتك فقط

أبي أطال الله في عمره

الذي عجز اللسان عن وصفك لكثرة فضائلك على منذ ولادتي إلى يوم هذا، فضلك جعلني أعيش الحياة السعيدة

التي تمنيتها لي.

فمن صميم فؤادي لأتمنى لك طول العمر.

إلى إخوتي وخاصة محمد

وإلى كافة الأصدقاء من قريب أو من بعيد.

طيب عيسات وحسين منصر .

وإلى كل أقاربي خاصة أبناء عمي.

وخاصة محمد ومقدم

بهاء الدين

Enthe Designs

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله

إلى النبع الصافي، إلى الوفاء الخالص، إلى من سعادتها متعلقة بسعادتي

أمي أطال الله في عمرها

إلى جميع إخواني وخاصة هشام وعز الدين

إلى أبناء إخواني: عبير، بدر الدين، حمادة، مروة، ياسمين، رانيا، محمد عبدالرزاق

وإلى جميع أبناء عمي وخاصة عائلة حدي

دون أن أنسى رفقاء دربي خاصة بهاء الدين

عزيز، عيسى، زهير وإلى كل الأصدقاء.

دون أن أنسى أساتذة وعمال متوسطة أبي اليقظان

حمزة

Carthe Designs

قائمة المحتويات

البسمة أ.

كلمة شكر ب.

إهداء ج.

قائمة الجداول والأشكال د.

مقدمة : و.

الجانب التمهيدي

إشكالية 18

الفرضيات 19

أهداف البحث 19

أهمية البحث 20

مصطلحات الدراسة 20

الدراسات السابقة 23

الباب الأول الجانب النظري

الفصل الأول التعلم التعاوني

تمهيد : 30

مفهوم التعلم التعاوني 32

الجدور النظرية للتعلم التعاوني 35

رواد التعلم التعاوني 36

37الأسس التي يقوم عليها التعلم التعاوني
38مبادئ التعلم التعاوني
40فوائد التعلم التعاوني
41مزايا التعلم التعاوني
42مهارات التعلم التعاوني
44تحديد حجم المجموعات
44أنواع المجموعات
44دور المعلم في التعلم التعاوني
46خلاصة

الفصل الثاني : كرة اليد

48تمهيد
49نشأة كرة اليد
51فوائد ممارسة كرة اليد
52خصائص لعبة كرة اليد
53مميزات كرة اليد
54خصائص لاعب كرة اليد
58المهارات الأساسية لكرة اليد
63متطلبات الاداء في كرة اليد

66 خلاصة

الفصل الثالث : المرحلة العمرية

68..... تمهيد

69 مفهوم المراهقة

69 مراحل المراهقة

70 أنواع المراهقة

71 مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

77 العوامل المؤثرة في المراهقة

79 مشاكل المراهقة

83 احتياجات المراهق

84 المراهق و العلاقات الاجتماعية

86 خلاصة

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول : منهج البحث و اجراءاته الميدانية

88 منهج البحث

88 مجتمع البحث

88 مجالات البحث

89	أدوات جمع البيانات
92	الدراسة الاستطلاعية
94	الأساليب الإحصائية المستعملة
98	خلاصة

الفصل الثاني: عرض و مناقشة النتائج

100	عرض نتائج الفرضية الأولى
102	مناقشة الفرضية الأولى
103	عرض نتائج الفرضية الثانية
105	مناقشة الفرضية الثانية
106	عرض نتائج الفرضية الثالثة
108	مناقشة الفرضية الثالثة
109	الاستنتاجات
110	مقترحات
111	المصادر و المراجع
117	الملاحق



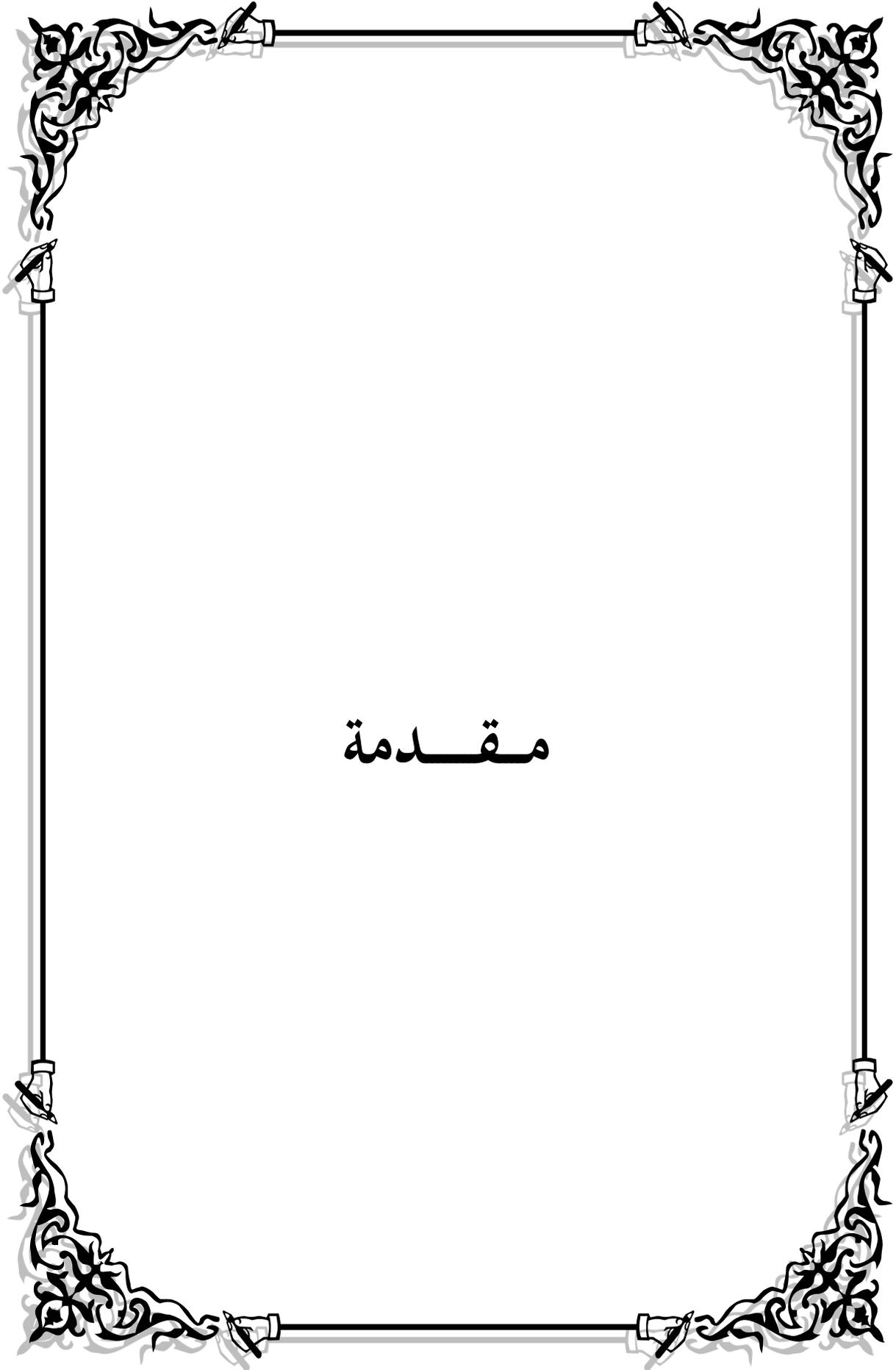
قائمة الجداول و الأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
94	نتائج معامل الارتباط بيرسون لثبات الاختبارات المستخدمة قيد الدراسة	01
100	يبين نتائج اختبارات لدلالة الفروق في أداء بعض المهارات الأساسية في كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية .	02
103	يبين نتائج اختبارات لدلالة الفروق في أداء بعض المهارات الأساسية في كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة الضابطة .	03
106	يبين نتائج اختبارات لدلالة الفروق في أداء بعض المهارات الأساسية في كرة اليد بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي .	04

قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
101	الشكل البياني رقم (01) للمجموعة التجريبية ما بين القبلي و البعدي	01
104	الشكل البياني رقم (02) للمجموعة الضابطة ما بين القبلي و البعدي	02
107	الشكل البياني رقم (03) للمجموعة التجريبية و الضابطة في القياس البعدي	03



مقدمة

➤ مقدمة:

حث الاسلام على التعاون بين الناس جميعا حيث قال الله تعالى : (و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الاثم و العدوان) سورة المائدة الآية 2 ، عن أبي بردة بريد بن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى قال رسول الله ﷺ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) صدق رسول الله ﷺ¹ .

فالتعاون يعد من اهم عمليات التفاعل الاجتماعي و لا تقوم الحياة دونه فهو ضروري لبقاء الجماعة و تقدمها و أغلب الأنشطة اليومية لا تتم الا بالتفاعل التعاوني ، حيث لا يعيش الانسان بمعزل عن الاخرين فيعتمد الناس بعضهم على بعض لإشباع حاجاتهم . و تشجيع التعاون يعد من الاهداف الرئيسية في التربية التي تهدف لتشجيع التلاميذ على الاشتراك في أنشطة جماعية يرحبون بها و يقبلون عليها .

التعلم التعاوني نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض فيما يتعلق بالمادة الدراسية و ان يعلم بعضهم بعضا ، و اثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية و اجتماعية ايجابية و يتسم التعلم التعاوني بنماذج تعاونية للمهمة و للهدف و للمكافأة و يشجع التلاميذ في مواقف التعلم التعاوني بل و يطلب منهم ان يعملوا معا في مهمة مشتركة . و استخدام التعلم التعاوني يقتضي أن يعتمد اثنائي أو أكثر اعتمادا متبادلا الواحد على الاخر او الاخرين للحصول على المكافأة التي سوف يشتركون فيها اذا أرادوا النجاح كمجموعة .

تعتبر العملية التربوية عملية تفاعلية تكاملية تتفاعل و تتكامل فيها عدة عناصر أساسية لإتمامها هي المنهج ، المعلم و التلميذ ، و تتحمل المدرسة العبء الاكبر في عملية التعليم من خلال توفير الخبرات التعليمية و الأنشطة الممكنة المتاحة في الفصل المدرسي و خارجه و كذلك البرامج التعليمية التي تصمم من أجل تسهيل عملية التعلم .

كما ان تطوير قدرات التلميذ تعتمد الى حد كبير على مدى تعامله و استجابته لطرق و اساليب التدريس المتبعة ، حيث أنه لا توجد طريقة او اسلوب مثالي لتدريس التربية الرياضية و ان اختيار الطريقة أو الاسلوب يعتمد على الوضع التعليمي ، و التعلم حالة داخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة بل يمكن الاستدلال عليها من سلوك الفرد .

¹ حديث نبوي صحيح رواه البخاري

و الجميع يعلم بان التعليم هو الأساس بالعملية التربوية التعليمية و الغاية الاساسية منها تنمية قدرات و مهارات المتعلم لذا لا بد من النظر بجديّة و تمعن في توفير الأساسيات التي تخدم العملية لكي تحقق الطريقة المثلى لأداء المهارات الرياضية المختلفة و هذا كله يعكس قدرة المتعلم على الفهم و تطبيق المهارة و الحركة .

ان لعبة كرة اليد من الالعاب الجماعية و الاكثر شعبية بسبب الاداء السريع للعبة و استخدام الدفاع و الهجوم السريعين و احتوائها على مهارات مركبة و لا يوجد مهارة أكثر اهمية من الاخرى و كل ذلك يؤدي الى الفوز اذا تم ادائه بشكل متزن و جماعي و لا بد للمدربين ان يأخذوا بعين الاعتبار الاسلوب و الطريقة الامثل لتعليم المهارة حسب قدرات المتعلمين .

و على ضوء ما سبق نرى انه لا بد من توفير الطرق و الاساليب التعليمية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف درس التربية الرياضية و تنمية مستوى التوافق بين التلاميذ و من هذه الاساليب التعلم التعاوني الذي حظي باهتمام العديد من الباحثين و الذي يعتبر من الاتجاهات المعاصرة في مجال اساليب التدريس حيث تتيح للتلاميذ فرصة العمل و القيام بدور ايجابي نشط و التفاعل مع المواقف المختلفة لتحصيل الحقائق و المعلومات المتصلة بأنفسهم كما ان ما يتعرض له التلاميذ من مواقف جماعية يتيح لهم فرص جمع البيانات و الادلة و الشواهد لتقديم الأشياء و اصدار الاحكام .

و البحث الذي امامنا سنحاول أن نتطرق فيه الى دراسة أثر التعلم التعاوني على بعض مهارات كرة اليد و قد قمنا بتقسيم هذا البحث الى جانبين : جانب نظري ، و جانب تطبيقي .

الجانب النظري:

الفصل الاول : التعلم التعاوني .

الفصل الثاني : كرة اليد

الفصل الثالث :المرحلة العمرية (المراهقة)

الجانب التطبيقي :

الفصل الاول : منهج البحث و اجراءاته الميدانية

الفصل الثاني : عرض النتائج و تحليلها

الفصل الثالث : مناقشة الفرضيات

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 30 تلميذ من السنة الرابعة من التعليم المتوسط متوسطة أبو اليقظان بدائرة

قصر الشلالة ولاية تيارت .



الجانب التمهيدي

➤ إشكالية:

يعتبر التعلم التعاوني من الاساليب الحديثة التي تهدف الى تحسين و تنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات صغيرة لا نجاز أهداف مشتركة حيث ينقسم التلاميذ الى مجموعات و يتلقوا تعليمات من المعلم بحيث يخدم التلاميذ كمصادر للتعلم بعضهم من بعض و يرجع ذلك الى أن اداء أعضاء المجموعة افرادا يعتمد على الأعضاء الاخرين للمجموعة.

و تعد كرة اليد من الألعاب الرياضية التي تعتمد على المهارات الأساسية لكونها قاعدة مهمة للتقدم بحيث تشمل المهارات الحركية الهجومية و الدفاعية , و تعتبر هذه المهارات بتدريباتها التطبيقية بمثابة العمود الفقري للعبة , و يلتحم بها الجانب البدني و الخططي بجانب الناحية النفسية و الإعداد الذهني ركن المهارات الحركية يعتبر أهم هذه الأركان و اكثرها حساسية فهو عادة يأخذ الوقت الأطول على مدار فترات التدريب , كما ينال المدرب الكثير من الجهد و التفكير و لا غنى عنه للاعب سواء المبتدئ , فالمهارات أساسية بالنسبة له , و كذا اللاعب المتقدم فهو يطمح أن يتمكن منها بدرجة اعلى في الإتقان تسهل له أو فري الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الشباب حيث تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية قه إحراز الهدف ، و اهم مرحلة لممارسة أي لعبة رياضية أو أي نشاط هي مرحلة المراهقة لأنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الشباب حيث تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية، فهي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين مرحلة بداية البلوغ وبداية سن الرشد ، والبعض الآخر يراها على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي و هذا ما يدفعنا بطرح التساؤل التالي :

هل يساعد استخدام التعلم التعاوني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد ؟

كما تطرقنا إلى أهمية البحث وأهدافه وشرح أهم المصطلحات ثم الصعوبات التي صادفتنا في هذا البحث ومن خلال ما تقدم يمكن طرح التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعض مهارات كرة اليد بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية؟

3-فرضيات البحث:

3-1-الفرضية العامة:

يؤثر استخدام التعلم التعاوني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد تأثير ايجابي.

3-2-الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعض مهارات كرة اليد بين أفراد المجموعة الضابطة و أفراد المجموعة التجريبية .

4-أهداف البحث :

- معرفة الفروق في أداء بعض مهارات كرة اليد في القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة .
- معرفة الفروق في أداء بعض مهارات كرة اليد في القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- معرفة الفروق في أداء بعض مهارات كرة اليد لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية .

5-أهمية البحث :

1. يساعد أساتذة التربية البدنية و الرياضية على تطبيق أسلوب التعلم التعاوني مع مختلف المراحل التعليمية في المدارس .
2. يساعد التلاميذ على فهم و اتقان ما تعلموه من معلومات و مهارات .
3. يساعد في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ .
4. يفيد في توزيع الزمن المخصص لكل جزء في الدرس بشكل مناسب .
5. تخفيف العبء على المعلم من خلال اشراك التلاميذ في العمل .
6. يخدم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم من خلال تبادل الخبرات و التوزيع الجيد و مراعاة الفروق الفردية .
7. استخدام أساليب جديدة في التعلم من خلال تنويع الأساليب التدريسية .

6-تعريف مصطلحات البحث:

6-1- مفهوم التعلم التعاوني :

قد قدم الباحثون تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني تتضمن العلاقات الايجابية المتبادلة بين الافراد اثناء تحقيقهم للأهداف المشتركة ، نورد بعضا منها على النحو الآتي :

يعرفه (يسري مصطفى) : أسلوب للتعليم و التعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية و يتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة¹.

و يعرفه (سامي سوسة 2004) : التعلم التعاوني يعني تقسيم طلبة الفصل الى مجموعات صغيرة يتراوح عدد افرادها ما بين 3-6 أفراد ، حيث تعطى كل مجموعة مهمة تعليمية ، و يعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي

1 يسري مصطفى السيد ، (مرشد عمل) استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الابداعي ، موقع التربوي الاسلامي العربي د.مصطفى السيد على الرابط <http://www.khayma.com/yousry/lindex.htm> :

كلف به ، و يعمل الطلبة معا لانجاز المهمة التعليمية و تحقيق الاهداف التربوية المنشودة و بمسؤولية فردية او جماعية تحت اشراف المعلم و بتوجيه منه ¹ .

و تعرفه (انتصار السعدي 2008) : يقصد به الطريقة التي يتم فيها تقسيم الطلبة في الصف الى مجموعات متباينة في التحصيل ، و لا يزيد عدد الافراد المجموعة على ستة أعضاء تضم طلبة من ذوي التحصيل المرتفع و المتوسط و المنخفض ، و يجلسون وجها لوجه ، و يتم التنازر بينهم تحت شعار (نسبح أو نفرق معا) ، و نجاح الفرد في المجموعة من نجاح المجموعة ، و نجاح المجموعة من نجاح الفرد ، كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية في التغذية الراجعة ، و التقويم و مساعد الأعضاء بعضهم بعضا و دور المعلم هو الاشراف العام و تشكيل المجموعات و اعطاء التغذية الراجعة عند الحاجة و تقويم العمل ² .

ويعرف التعلم التعاوني على انه استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها الى اقصى حد ممكن ³ .

و يعرف أيضا على انه استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك ¹⁴ .

¹ سامي سوسة سليمان ، فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتعلم الصفي لطلبة قسم الجغرافية -كلية التربية و اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية -جامعة صنعاء ، العدد الاول المجلد (1) يوليو -ديسمبر 2004 ، ص26

² انتصار زكي السعدي ، فاعلية تدريب طالبات الصف العاشر الأساسي بالاردن على مهارات التعلم التعاوني في دراسة العلوم استراتيجيات التفكير العلمي التي يستخدمها ، المجلة التربوية ، مجلة محكمة ، العدد 87 المجلد 22 ، يونيو 2008 ص 226 .

³ عبد العزيز بن سعود العمر ، أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية ، مجلة رسالة الخليج ، مجلة محكمة ، العدد 80

⁴ عبد العزيز عمر مصدر سابق ، ص16

6-2- مفهوم المراهقة

• تعريف المراهقة لغة:

تعني كلمة مراهقة في اللغة الاقتراب والدنو من الحلم، بحيث يقال "رهق" بمعنى غشي أو لحق أودنا، وراهق بمعنى قارب، والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد¹، وكلمة مراهقة تقابلها باللاتينية adolexence، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني adolexere بمعنى التدرج نحو النضج الجسمي، العقلي، الانفعالي².

تعريف المراهقة اصطلاحاً:

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الشباب حيث تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية، ولا يوجد في الواقع تعريف واحد للمراهقة، حيث نجد تضارب للآراء حول تعريفها فنجد هناك من يرى أن فترة المراهقة هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين مرحلة بداية البلوغ وبداية سن الرشد³، والبعض الآخر يراها على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً، وذا خبرة محدودة ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي⁴.

¹ - P13.. 1975. Edition EST. la croissance la formation de la personnalité.ADOLESCENTARIOLLA

² - ميخائيل اسعد إبراهيم مشكلات الطفولة والمراهقة ط01. دار الأفاق الجديدة. بيروت. 1999. ص 31.

³ - مُجّد عاطق غيث. قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1989. ص 18.

⁴ - سيعديّة مُجّد على هادر. علم النفس والنمو. دار الكويت. دار البحوث العلمية. 1998. ص 329.

يعرفها " راجح " علم إنما تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية، وقدرة الفرد على التناسل، وتنتهي بسن الرشد وإشراف القوى العقلية المختلفة على إتمام النضج¹.

7-الدراسات السابقة:

دراسة بوموس فوزية جامعة وهران 2014 و كانت تحت عنوان :

اثر استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية
دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ السنة اولى متوسط .

و هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم الطبيعية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط مقارنة بطريقة التدريس المعتادة.

واستخدمت في هذه الدراسة التصميم الشبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي البعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة، واخرى تجريبية وتكونت عينة الدراسة من قسمين من أقسام السنة اولى متوسط باكمالية (بورقعة جلول) ببلدية بريزينة , ولاية البيض, قسما إلى مجموعتين: حيث مثل أحد القسمين المجموعة التجريبية وعدد تلاميذه (32) تلميذا، ومثل القسم الآخر المجموعة الضابطة وعدد تلاميذه (32) تلميذا.

وبعد الانتهاء من فترة التدريس التي استغرقت (4) أسابيع دراسية لكل مجموعة بمعدل حصتين كل أسبوع ، طبقت الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي على المجموعتين.

أظهرت نتائج اختبار فرضية البحث وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تلاميذ في جميع مستويات وللاختبار التحصيلي ككل في الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

بينت نتائج اختبار فرضية البحث وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل و عند المستويات التالية : التذكر، التحليل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم و مستوى التطبيق.

دراسة بوريو مراد جامعة باجي مختار عنابة 2011/2012 تحت عنوان :

أثر التعلم التعاوني على التحصيل و الميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا

¹ سمير كامل احمد . سيكولوجية نمو الطفل مركز الإسكندرية للكتاب . القاهرة. 1987. ص 35.

دراسة ميدانية لبعض متوسطات ولاية الطارف.

يهدف موضوع البحث إلى معرفة أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والميول لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وتحديدًا التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط ولإجراء هذه الدراسة تم اختيار مؤسستين تعليميتين تقعان في مقاطعة تربية واحدة. وقد تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ السنة الرابعة بالمؤسستين وبلغ إجمالي أفراد مجتمع البحث حوالي (195 مفردة). (وعلى إثر نتائج الدراسة الاستطلاعية إكتفى الباحث بهذين المؤسستين لتوفر العدد الكافي لعينة الدراسة وهم التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل وميول تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات. **وتطرح الدراسة عددا من التساؤلات التالية :**

✓ هل يؤدي استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني إلى زيادة التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والميول لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو مادة الرياضيات؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لمقياس الميول نحو مادة الرياضيات ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل لمقياس الميول نحو مادة الرياضيات؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم وضع الفروض التالية :

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي المؤجل

✓ .توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح التطبيق البعدي المؤجل .

و لإنجاز الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتصميم استبيان لمقياس الميول، واختبار تحصيلي من الاختبارات المدرسية في مادة الرياضيات. وقد تم إنجازها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2010/2011 في مؤسستين عموميتين للتعليم المتوسط على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط تشكلت من 50 تلميذا متأخرا في مادة الرياضيات، تم تقسيمهما إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة درست، واستغرقت الفترة التجريبية أربعة(4 أسابيع).

و كانت نتائج الدراسة كالتالي :

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي في مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي المؤجل .

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح التطبيق البعدي المؤجل .

و استنتج الباحث من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن إستراتيجية التعلم التعاوني أدت إلى زيادة التحصيل في مادة الرياضيات بالإضافة إلى تحسين ميول التلاميذ اتجاه المادة واحتفاظهم بالتعلم والميول التي إكتسبوها خلال فترة التجربة. الشيء الذي يدل على التأثير الفعال لهذه الطريقة على تحصيل التلاميذ وتحسين ميولهم اتجاه محل الدراسة.

(06.1)، (ولطريقة الاكتشاف الموجه (08.1)، (وهي في حدود الفاعلية المتوسطة التي حددها بلاك (1) وأقل من 2.1)

دراسة عزيزة عنو جامعة الجزائر 2012 و كانت تحت عنوان :

التعلم التعاوني و تأثيره على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

و عليه هدفت الدراسة الى فحص و تأثير التعلم التعاوني على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. و لتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من 66 تلميذ تراوحت أعمارهم بين 17-21 سنة، تم اختبارهم من بين تلاميذ ثانوية خميس خنشلة، حيث تم اختبار مجموعتين متكافئتين عشوائياً إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة، و تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، بينما لا تتعرض المجموعة الضابطة له، ثم أجري القياس البعدي للمتغير التابع.

حيث عمد الباحث إلى استخدام مقياس التوافق الدراسي ليونجمان ، حيث جاءت النتائج تثبت وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأبعاد الثلاثة المتمثلة في الجد و الاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمعلم و التوافق الدراسي، و كانت الفروق دالة إحصائياً عند المستويين 0.05 و 0.01 مما يثبت صحة فرضيات الدراسة.

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي و تم اختياره لطبيعة الموضوع المعالج في البحث، حيث أنه المنهج الوحيد الذي يمكن أن يستخدم بحق لاختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع سبب ونتيجة، كما يمثل أكثر الأساليب صدقا في حل المشكلات التربوية .

وتطرح الدراسة عددا من التساؤلات التالية :

✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للجد و الاجتهاد لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للإذعان لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للعلاقة بالأستاذ لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للتوافق الدراسي لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني؟

و كانت نتائج الدراسة كالتالي :

✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية للجد و الاجتهاد لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني.

✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية للإذعان لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني.

✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية للعلاقة بالأستاذ لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني.

✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية للتوافق الدراسي لدى التلاميذ الخاضعين للتعلم التعاوني مقارنة بالتلاميذ غير الخاضعين للتعلم التعاوني.

و قد استنتج الباحث من خلال هذه الدراسة إلى كشف تأثير التعلم التعاوني على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مقارنة بالتلاميذ الخاضعين للتعلم الفردي، مما يؤكد أن التعلم التعاوني ساعد التلاميذ على اكتساب مهارات اجتماعية تعاونية تقوم أساساً على التفاعل و التعاون الإيجابي في اكتساب المعارف و المهارات العلمية في أسرع وقت و أحسن الظروف دون هدر للمجهودات.

التعليق على الدراسات :

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات تناولت إستراتيجية التعلم التعاوني وتأثيره على التحصيل والاتجاهات في مادة الرياضيات، ودراسات أخرى تناولت تأثيره على التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية. والبعض الآخر حاول معرفة تأثيرها على التوافق الدراسي، ويلاحظ أن هذا الأسلوب قد طبق في عدد من المواد الدراسية، كالمواد العلمية و المواد الادبية كما أن عينات الدراسة في هذه البحوث كانت متنوعة، تلاميذ المرحلة الابتدائية و المتوسط والثانوي وحتى الجامعي واستخدمت جل الدراسات المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لعينتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة. وقد تباينت العينات المستخدمة في كل دراسة من حيث العدد فهناك من استخدم عينات صغيرة الحجم وهناك من استخدم عينات كبيرة الحجم. أما من حيث المعالجة الإحصائية فتنوعت بين اختبار (ت) ، لدراسة الفروق بين المتوسطات وكذلك تحليل التباين المصاحب ، و استخدمت بعض الدراسات معادلة حساب حجم الأثر لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع .



الباب الاول

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد:

ان عمليات تطوير المناهج الدراسية و الأخذ بأحدث الاتجاهات في تدريسها و الاستعانة بوسائل التقدم التكنولوجي في تنفيذها . و العناية بعملية اعداد المعلم و غيرها كلها أهداف و غايات تربوية جديدة بالاهتمام لكنها ستظل محدودة ما لم تتجه النية الى خلق مناخ تعليمي يحقق التوازن بين اثاره القدرة على التحصيل المعرفي و اثاره القدرة الابتكارية لدى المعلمين و أجل هذا أصبح التربويون في القرن الحادي و العشرين يهتمون بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس افضل . و الى تغير في طرق التدريس التي تتمحور حول المعلم مثل اللقاء و المناقشة ، التي يقودها عادة المعلم ، الى الانشطة التي تتمحور حول الطالب نفسه مثل اسلوب حل المشكلات أو التعلم التعاوني¹.

عبد الحكيم صالح الوداعي ، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء كلية التربية ، 2007 ، ص 39 .

و التعلم التعاوني احدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة ، و التي أثبتت البحوث و الدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، و يقوم على تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف ، أو اهداف تعلمهم الصفي ، ان مثل هذا المفهوم ليس بجديد على المربين و المعلمين ، ذلك أنهم يستخدمون التعلم الرمزي كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة من وقت لآخر ، و المشكلة التي تبرز باستمرار في هذا الأسلوب ، اعتماد أعضاء المجموعة على طالب ، أو طالبين ليؤديا العمل ، ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو ايجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعات الطلبة ، بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة و محددة ، مع التأكيد ان كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية ¹.

و التعلم التعاوني في واقعة مفهوم ليس جديدا ، بل هو قديم قدم الجنس البشري ، فقد كان الأقدمون ينسقون جهودهم و يتعاونون على انجاز كثير من الأعمال التي تحقق أغراضهم و تؤمن حاجاتهم ².

و يؤكد العديد من مفكري و رواد التربية و التعليم و الادارة على أهمية التعلم التعاوني من قبل المعلمين في معظم بلدان العالم المتقدمة و أنه مفهوم يعتمد على استراتيجية تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المعلم المهني و القيادي . حيث بدأ مع طلائع القرن 19 م التركيز على مفهوم التعلم التعاوني نظريا و تطبيقيا

و بيان أثره على الارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين ، بالإضافة الى محاولة ترسيخ اقتناع المعلمين بأهمية ممارسة التعلم التعاوني كمدخل في تطوير اسلوب ادارة الفصل ³.

فقد قام (جونسون و اخرون 1995 م) مدخلا جديدا في التربية عن مفهوم التعلم التعاوني ، حيث يعمل الطلاب معا في مجموعات صغيرة ، لإنجاز اهداف مشتركة ، اذ يقسم الطلاب الى مجموعات مكونة من (2-5) أعضاء ، و بعد ان يتلقوا تعليمات من المعلم ، ثم يأخذون في الاشتغال بالعمل حتى ينجزه جميع أعضاء المجموعة بنجاح ³. ووفقا للاستراتيجية جونسون و زملائه عن التعلم التعاوني ، فان العمل التعاوني ، بالمقارنة مع العمل التنافسي و العمل الفردي ، يادي الى زيادة التحصيل و الانتاجية في أداء الطلاب ، و التأكيد على العلاقات الايجابية بينهم ، و تحسن الصحة النفسية و تقدير الذات ، و إشارة (حجي ، 2000 م) انه يخدم التلاميذ كمصادر لتعلم بعضهم من بعض و يرجع

¹ محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس و استراتيجياته ، 2003 ، دار الكتاب الجامعي ، الطبعة الثالثة ، ص 144

² عبد الحكيم الوداعي ، مصدر سابق ، ص 39

³ هاشم بكري حريزي ، ادارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني و أثره في تحصيل الطلاب على الرابط :

ذلك الى ان اداء اعضاء المجموعة افرادا يعتمد على الاعضاء الاخرين للمجموعة ، و لذلك فان الاعتماد المداخل الايجابي يرداد بين أعضائها ¹ .

1- مفهوم التعلم التعاوني :

قد قدم الباحثون تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني تتضمن العلاقات الايجابية المتبادلة بين الافراد اثناء تحقيقهم للأهداف المشتركة ، نورد بعضا منها على النحو الآتي :

يعرفه (السعدي 1993): طريقة للتدريس تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من التلاميذ ذوي مستويات أداء مختلفة ، و ذلك لتحقيق هدف مشترك ، و يتم تقييم كل فرد في المجموعة على اساس الناتج الجماعي ، و يتراوح عدد كل مجموعة ما بين 2-7 أفراد يعملون معا باستقلالية تامة دون تدخل من المعلم الذي يعد مرشدا و موجه ² .

و يعرفه (عبد المنعم ، و خطاب 1993) : انه اسلوب يتعلم فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة يتراوح عددهم في كل مجموعة ما بين 2-7 تلاميذ مختلفي القدرات و الاستعدادات ، يسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة و معتمدين على بعضهم بعضا كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعلم و توجيهها و ارشادها ³ .

¹ نقلا عن هاشم بكري حريري مصدر سابق .

² عبد الرحمان محمد السعدني فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل التلاميذ الصف الأول الاعدادي في العلوم و دافعتهم للانجاز ، مجلة كلية التربية التربى -جامعة طنطا ، العدد 18 يونيو 1993 ، ص 205 .

³ عبد المنعم احمد حسن ، محمد خطاب ، اثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل التلاميذ و التلميذات الصف الثاني الاعدادي في العلوم و اتجاههم نحوها ، مجلة التربية للابحاث التربوية مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية ، جامعة الأزهر العدد 28 ، 1993 ص 89

و يعرفه (يسري مصطفى) : أسلوب للتعليم و التعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية و يتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة¹.

و يعرفه (سامي سوسة 2004) : التعلم التعاوني يعني تقسيم طلبة الفصل الى مجموعات صغيرة يتراوح عدد افرادها ما بين 3-6 أفراد ، حيث تعطى كل مجموعة مهمة تعليمية ، و يعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به ، و يعمل الطلبة معا لإنجاز المهمة التعليمية و تحقيق الاهداف التربوية المنشودة و بمسؤولية فردية او جماعية تحت اشراف المعلم و بتوجيه منه².

و تعرفه (انتصار السعدي 2008) : يقصد به الطريقة التي يتم فيها تقسيم الطلبة في الصف الى مجموعات متباينة في التحصيل ، و لا يزيد عدد الافراد المجموعة على ستة أعضاء تضم طلبة من ذوي التحصيل المرتفع و المتوسط و المنخفض ، و يجلسون وجها لوجه ، و يتم التآزر بينهم تحت شعار (نسبح أو نغرق معا) ، و نجاح الفرد في المجموعة من نجاح المجموعة ، و نجاح المجموعة من نجاح الفرد ، كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية في التغذية الراجعة ، و التقويم و مساعد الأعضاء بعضهم بعضا و دور المعلم هو الاشراف العام و تشكيل المجموعات و اعطاء التغذية الراجعة عند الحاجة و تقويم العمل³.

و يعرف التعلم التعاوني على انه استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها الى اقصى حد ممكن. و يعرف أيضا على انه استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك⁴.

¹ يسري مصطفى السيد ، (مرشد عمل) استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الابداعي ، موقع التربوي الاسلامي العربي د.مصطفى السيد على الرابط : <http://www.khayma.com/yousry/index.htm>.

² سامي سوسة سليمان ، فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة العامة للتدريس الصفي لطلبة قسم الجغرافية -كلية التربية و اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية -جامعة صنعاء ، العدد الاول المجلد (1) يوليو - ديسمبر 2004 ، ص26

³ انتصار زكي السعدي ، فاعلية تدريب طالبات الصف العاشر الأساسي بالاردن على مهارات التعلم التعاوني في دراسة العلوم استراتيجيات التفكير العلمي التي يستخدمها ، المجلة التربوية ، مجلة محكمة ، العدد 87 المجلد 22 ، يونيو 2008 ص 226 .

⁴ عبد العزيز عمر مصدر سابق ، ص16

و يعرف التعلم التعاوني بأنه (نموذج فريد بين نماذج التدريس ، لأنه يستخدم مهمة مختلفة أو عمل مختلف ، و كذلك يستخدم بنية مكافئة مختلفة لتحسين تعلم التلاميذ ، ان بنية المهمة أو تنظيمها تتطلب من التلاميذ ان يعمل معا في جماعات صغيرة و ان تراعي بنية المكافاة الجهد الجماعي و الفردي ¹ .

و يعرفه (فخري، 2006) : بأنه اسلوب للتعليم و التعلم يتم فيه تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ، و يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في هدف أو اهداف مشتركة ² .

و عرف مجلس القوة العاملة (1995 م) بان التعلم التعاوني هو البذرة الاولى ، و هو طريقة و أسلوب حديث في مجال تطوير اداء الطلاب الفعال ، من خلال الاداء المتميز من المعلمين ، و في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني طريقة تدريبية حديثة من أجل تطوير ادارة الفصل للممارسات التربوية الصحيحة ، في شكل مجموعات تعاونية ، داخل حجرة الفصل الدراسي ³ .

و يعرف على أنه مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس و التعليم في ان واحد ، و ما يتطلبه ذلك من العمل في معية جماعة لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كلا من الجوانب المعرفية و الوجدانية و المهارة ⁴ .

التعريف الاجرائي : و نعرف إجرائيا بأنه طريقة في التدريس تعتمد على المجموعات الصغيرة التي لا يتعدى حجم المجموعة الواحدة منها على خمسة- 5 أفراد. و تتميز الطريقة بجعل التلاميذ يتعلمون من بعضهم البعض من خلال مناقشة و توضيح مضمون المادة التعليمية وهذا عبر توزيع الأدوار فيما بينهم ويكون دور المعلم التوجيه والإشراف على طريقة العمل وتقديم المساعدة اللازمة عند الضرورة.

و من خلال التعريفات السابقة يمكن ان نستخلص النقاط التالية التي اتفقت عليها التعريفات في تحديد مفهوم التعلم التعاوني ⁵ :

¹ عبد الحكيم صالح الوداعي 2007. اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة صنعاء -كلية التربية . صفحة 39 .

² فخري رشيد حضر 2006. طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1، دار المسيرة ، عمان الاردن ،ص254.

³ هشام بكري حريزي مصدر سابق .

⁴ محمد رضا البيغدادى، حسام الدين أبو الهدى ، امال ربيع كامل 2005 ، التعلم التعاوني، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

⁵ عبد اللطيف بن حسين فرج 2005 ، طرق التدريس في القرن 21 ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ص 27 .

- أنه أحد الأساليب التعليمية الهادفة لتنمية التحصيل الأكاديمي المعزز لشخصية الفرد من خلال الجماعة التي ينتمي لها .

- أن عدد أفراد المجموعة يتكون من (2-6) أفراد أو من (3-5) .

للجماعة أهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال ما يوكل لها من مهام تعليمية .

- يتسم العمل الجماعي بالتفاعل بين أفراد المجموعة لتبادل الخبرات و توظيفها بشكل متكامل .

- التقييم لا يكون فردياً بل جماعياً و بذلك يعمل كل فرد لانجاح المجموعة و ذلك لتطبيقه ما أوكل إليه من مهام .

- التنافس إذا وجد فإنه لا يكون بين أفراد المجموعة الواحدة بل بين مجموعات .

- يتم العمل الجماعي بشكل منظومه متكاملة تعمل التغذية الراجعة بين أفراد المجموعة على تحسين الاداء بما يحقق الاهداف المرجوة منها .

2- الجذور النظرية للتعلم التعاوني²:

ذكر جونسون و زملاءه (1995 م) التدرج التاريخي لجذور نظرية التعلم التعاوني على النحو التالي :

كانت بداية التعلم التعاوني عام 1900 م على يد العالم كيرت كافكا واضعي نظرية الجشتلت في علم النفس ، الذي أكد على أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء ، و قد قام كيرت ليوين أفكار كافكا حول النقاط التالية :

- أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء .

- حالة التوتر الداخلي لدى الأعضاء تدفعهم إلى العمل على تحقيق الاهداف المشتركة المرغوبة .

و قد قام مورتين دويتش بصياغة نظرية التعاون التنافسي في عام 1949-1962 م ، و قام ديفيد جونسون

بتطوير أفكار دويتش لتصبح نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي عام 1970-1974 م .

²هاشم بكري حريري مرجع سابق .

ذكر جونسون و مورتون ان هناك اكثر من 600 دراسة تجريبية على التعلم التنافسي و التعلم الفردي و اكثر من 100 دراسة ارتباطية اجريت على التعلم التعاوني من عام 1898 م حتى الان ، و يمكن تصنيف النتائج المتعددة التي تم الكشف عنها الى 3 فئات رئيسية هي :

1- التحصيل و الانتاجية .

2- العلاقات الايجابية .

3- الصحة النفسية .

و بالمقارنة مع العمل التنافسي و العمل الفردي ، فان التعلم التعاوني يؤدي الى الزيادة في التحصيل و الانتاجية ، و قوة في العلاقات الايجابية و اهتمام بالصحة النفسية ، من أجل رفع الكفاية الاجتماعية و تقدير الذات و هذا يؤدي الى ان التعلم التعاوني من الاساليب التربوية الاكثر اهمية بالنسبة للمربين في مجال التربية و التعليم ، في تطوير أداء الفصل .

3-رواد التعلم التعاوني :

يعتبر من المؤيدين لاستخدام التعلم في التدريس كل من روجر جونسون و دفيد جونسون و روبرت سلافين الذين أشارو الى البحوث في مجال التعلم التعاوني بكل أشكاله تشير الى الطلبة يتعلمون العلوم بشكل أكبر و يحبونها بشكل ملموس ، و يشعرون شعورا ايجابيا نحو تحصيلهم في العلوم عندما ينجزون النشاط باستخدام طريقة التعلم التعاوني¹ .

كما وجد كل من توبن و تيننز و جالارد من خلال مراجعتهم المكثفة للبحوث المتعلقة بالتعلم التعاوني في مجال تدريس العلوم ان التعلم التعاوني لا يعد دواء لكل داء غير ان قيمته تكمل في كونه يسمح للطلبة بتوضيح ارائهم و الدفاع عنها و تقويمها و مشاركتها مع الاخرين .

¹ موقع المرربي على الرابط : <http://www.almorappi.com/education/tsgroup.htm>

4-الاسس التي يقوم عليها التعلم التعاوني :

تستند هذه الطريقة الى مجموعة من الاسس التربوية و النفسية و الاجتماعية ، و التي لها دور ملحوظ في تفعيل عملية التعلم لدى الطلبة ، و تتمثل على النحو التالي¹ :

4-1-أولا : الاسس التربوية :

تعد الاسس التربوية من الركائز المهمة في تشكيل طريقة المجموعة لعدة أسباب اهمها :

- 1-تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم و النمو الجماعي ، و يؤدي ذلك الى تربية متكاملة .
- 2-من خلال هذه الطريقة يتعلم التلميذ السلوك الاجتماعي و التعاون مع زملائه ، و هي تساعده على التخلص من القيم السلبية كالأنانية و المنافسة الغير شرعية و الغرور .
- 3-يتحمل المتعلم مسؤولية الانجاز العمل الجماعي و احترام النظام الذي يؤدي الى الانضباط الذاتي ضمن المجموعة .
- 4-تؤدي هذه الطريقة الى الانجاز المستمر من قبل التلاميذ ضمن المجموعة الواحدة .فالأساس التربوي في طريقة المجموعات يؤدي الى تهذيب الذات ، و يجعلها قادرة على أن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي اليه .

4-2-ثانيا الاسس الاجتماعية :

- يعتبر هذا الاساس من مقومات نجاح هذه الطريقة ، لا سيما أنها تشكل الركيزة الاساسية في تشكيل روح التعاون بين الفرد و جماعته التي يعمل معها و يتعلم من خلالها ن و لذلك تعتبر مهمة للأسباب التالية :
- 1-يمارس المتعلم حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة و يتعاون مع افرادها في حل المشكلات التعليمية .
 - 2-العمل الجماعي يثير دوافع النشاط لدى التلاميذ فيشعرهم بانه عليهم المساهمة في المشاركة و عملية النقاش و التعلم للحصول على أعلى الدرجات بين جماعات الصفوف الاخرى .

¹ سليمة سالمين خويطر بن خويطر 2007 ، أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التدوق الادبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة المهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء - كلية التربية .

3-تتم هذه الطريقة بحاجات التلاميذ و تحاول عن طريق العمل الجماعي تقوية دوافع الانتماء من خلال الجماعة .

4-تساعد على اكتشاف ميول الاطفال ضمن مجموعات الصف الواحد بحيث يسمح لكل تلميذ أن يشارك في مجموعة يسمح له بتغييرها .

5-يتعلم التلاميذ عن طريق النشاطات التي يقومون بها ، حب التعاون و التفاعل فيما بينهم .

4-3-ثالثا الأسس النفسية :

يمكن القول بان الاساس النفسي يعتبر من ركائز هذه الطريقة فهو يستند على الاسس التالية :

1-تتم هذه الطريقة بسد حاجات التلاميذ النفسية و المعرفية ، و تحاول معرفتها عن سدها عن طريق العمل الجماعي و تقوية الانتماء للجماعة .

2-تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول تلاميذ المجموعة الواحدة ضمن غرفة الصف و هذا متمثل بان يسمح لكل تلميذ أن يعبر عنه بطريقته .

3-يتعلم التلاميذ من خلالها التفاعل الايجابي و يمكن زيادة مستوى نشاطه .

5-مبادئ التعلم التعاوني :

ان التعليم في مجموعات التعلم التعاوني يتمركز حول 5 مبادئ حددها (سعد و الحيلة) بالاتي¹ :

5-1-الاعتماد المتبادل الايجابي :

ان اول متطلبات التعلم التعاوني ان يعتقد الطلبة بانهم يتعلمون المادة التعليمية ن و يتأكدون من أن جميع اعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة بحيث يدركون بانهم مرتبطون مع زملائهم في المجموعة بشكل لا يمكن ان ينجحوا هم ما لم ينجح زملاؤهم في المجموعة ، فعليهم ان ينسقوا جهودهم في مجموعتهم حتى يكملوا المهمة التي عهدت اليهم.

¹ سامي سوسة مصدر سابق ص 26 .

5-2- التفاعل المباشر :

يتطلب التعلم التعاوني تفاعلا مباشرا وجها لوجه بين الطلبة ويعززون من خلال تعلمهم و نجاحهم مع بعضهم بعضا و ذلك بدعم و تشجيع و مدح جهود كل هضو في المجموعة لتعلم الاخرين فيها و لتحقيق هذا التفاعل يقوم الاعضاء بالخطوات التالية¹:

1- جدولة وقت لاجتماع المجموعة .

2- التركيز على الاعتماد المتبادل الايجابي للوصول للهدف

3- تشجيع التفاعل المعزز بين الاعضاء .

5-3- المسألة الفردية و المسؤولية الشخصية :

تتم المسألة الفردية بتقويم أداء كل طالب فرديا و عزو النتائج الى المجموعة و الفرد معا و من المهم ان تعرف المجموعة من من أعضائها يحتاج الى المساعدة و التشجيع لا كمال التعيين ، و من الطرق المتبعة في تنظيم المسألة الفردية اعطاء امتحان فردي لكل طالب وقيام الطالب بتعلم ما تعلمه الى زملائه الاخرين في المجموعة .

5-4- المهارات الاجتماعية : و تتمثل في أن :

1- يعرفوا ويتقوا ببعضهم بعضا

2- يتواصلوا بدقة ودون غموض.

3- يقبلوا ويدعموا بعضهم بعضا.

4- يحلوا الخلافات التي تقع بينهم بطريقة ايجابية بناءة.

و تمثل المهارات الاجتماعية عنصرا مهما من عناصر التعلم التعاوني ، فاذا لم تستخدم هذه المهارات ، كان أداء المجموعة دون مستوى المحكمات و المعايير ، و كلما استخدم الاعضاء هذه المهارات كان التعلم أكثر جودة (2) لطيفة السمري مصدر سابق صفحة 20 .

¹ لطيفة صالح السمري 2003 ، فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض ، المجلة التربوية ، مجلة محكمة العدد 68 ، المجلد 17 ، ص 20.

5-5-التقويم الجماعي: الغرض من المعالجة الجماعية توضيح و تحسين فعالية الاعضاء في اسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق اهداف المجموعة ، و بالتالي اتخاذ قرارات حول اي سلوك ينبغي استمراره و اي سلوك ينبغي تغييره ، و المعالجة الجماعية تحقق الاتي :

- 1- تمكن مجموعة التعلم من التركيز على المحافظة على علاقات عمل جيدة .
 - 2- تسهل تعلم مهارات التعاون .
 - 3- تضمن للاعضاء الحصول على تغذية راجعة .
 - 4- الارتقاء بمستوى التفكير لدى اعضاء المجموعة .
 - 5- تعزيز السلوك الايجابي لأعضائها .
 - 6- تحتفل المجموعة بنجاحها في الشعور بالنجاح و التقدير و الاحترام هو الذي يبني الالتزام بالتعلم .
- 6-فوائد التعلم التعاوني:** هناك عدد من الفوائد التي ثبت تجريبيا تحققها عند استخدام التعلم التعاوني ، هذه الفوائد هي كما يلي¹

- 1- ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب و كذلك زيادة القدرة على التذكر .
- 2- تحسن قدرات التفكير عند الطلاب
- 4- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم
- 5- نمو علاقات ايجابية بين الطلاب
- 6- تحسن اتجاهات الطلاب نحو المنهج ، التعلم ، و المدرسة .
- 7- زيادة في ثقة الطالب بذاته .
- 8- انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب .
- 9- نمو مهارات التعاون مع غيرهم .

¹ عبد العزيز العمر ، مصدر سابق ، ص 20 .

7-مزايا التعلم التعاوني¹:

- تنمية المسؤولية الفردية و الجماعية لدى التلاميذ.
- تنمية روح التعاون و العمل الجماعي بين التلاميذ .
- اعطاء المعلم فرصة لمتابعة و معرفة حاجات التلاميذ .
- تبادل الافكار بين التلاميذ .
- احترام آراء الاخرين و تقبل وجهات نظرهم .
- تنمية اسلوب التعلم الذاتي لدى التلاميذ .
- تدريب التلاميذ على حل المشكلة أو الاسهام في حلها .
- زيادة مقدرة التلميذ على اتخاذ القرار.
- تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر .
- تنمية الثقة بالنفس و الشعور بالذات .
- تدريب التلاميذ على الالتزام بأداب الاستماع و التحدث .
- تنمية مهارتي الاستماع و التحدث لدى التلاميذ.
- تدريب التلاميذ على ابداء الرأي و الحصول على تغذية راجعة .
- تلبية حاجة كل تلميذ بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة .
- العمل بروح الفريق و التعاون الجماعي .
- اكساب التلاميذ مهارات القيادة و الاتصال و التواصل مع الاخرين .
- تقوية روابط الصداقة و تطور العلاقات الشخصية بين التلاميذ و يؤدي الى نمو الود و الاحترام بين افراد المجموعة .
- يربط بطئي التعلم و الذين يعانون من صعوبات التعلم باعضاء المجموعة و يطور انتباههم .

8-خصائص التعلم التعاوني :

يضع (مُجد رضا و زملائه) مجموعة من خصائص التعلم التعاوني تتمثل فيما يلي¹:

¹ مجد رضا البغدادي و زملاءه ، مصدر سابق ص 191.

- 1- يتم تنفيذه من خلال مجموعة استراتيجيات ، وليس من خلال استراتيجية واحدة و هذا ما يميزه عن استراتيجيات التدريس الاخرى .
- 2- مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية حيث يقسم الطلاب الى مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود للتوصل الى تحقيق الاهداف .
- 3- يقوم الطالب في مجموعته بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه ، و هما دورا التدريس و التعليم في ان واحد بدافعية ذاتية ، و بالتالي فان الجهد المبذول في الموقف يمكن أن يؤدي الى بقاء أثر التعلم و انتقاله .
- 4- للمهارات الاجتماعية النصيب الاكبر في استراتيجية التعلم التعاوني و قد يكون هذا غير متوافر بنفس الدرجة في استراتيجيات اخرى .
- 5- يقدم التعلم التعاوني فرص متساوية تقريبا للطلاب للنجاح .
- 6- التعلم التعاوني تعلم فعال ، فهي استراتيجية تحقق كافة أنواع و مستويات الاهداف التربوية بفعالية و كفاءة .
- 7- يؤدي الى تجانس أفراد المجموعة بغض النظر عن التباينات أيا كانت ، فالكل يعمل يجمعهم العمل و يدفعهم تحقيق أهدافه .
- 8- يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء و تخطيط قبل التنفيذ ، و هنا يكون الطلاب لا يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه بل يتعلمون كيف يتعاونون أثناء تعلمهم.

9-مهارات التعلم التعاوني:

لعل من أهم مقومات التعلم التعاوني أن يتعلم الطلاب المهارات الاجتماعية للتعلم التعاوني ، و يمكن تحديد هذه المهارات في أربع مستويات¹ :

9-1-مهارات التشكيل :

و هي أولى المهارات المطلوبة لتأسيس مجموعة عمل التعلم التعاوني ، و هي عبارة عن مجموعة من المهارات الادارية الموجهة نحو تنظيم المجموعة و تأسيس الحد الادنى لمعايير ضبط سلوك اعضاء المجموعة ، ومن ابرز هذه المهارات :

¹ عبد الحكيم صالح 2007، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة صنعاء كلية التربية ص 45-46 .

-التوجه الى مجموعة العمل التعاوني بهدوء.

- ✓ البقاء مع المجموعة.
- ✓ استخدام اصوات هادئة.
- ✓ تشجيع الجميع على المشاركة.

9-2-مهارات العمل:

وهي المهارات المطلوبة لإدارة عمل المجموعة لإنجاز المهمة والمحافظة على علاقات فاعلة بين الاعضاء و من أبرز تلك

المهارات :

- -تناول الاراء و الافكار .
- -طرح الاسئلة على الاخرين .
- تحديد الاجراءات الفاعلة لاتمام المهمة .

9-3-صياغة المادة التعليمية :

و هي المهارات المطلوبة لبناء مستوى أعمق من الفهم للمحتوى الدراسي و حفز عمليات التفكير العليا للوصول

الى مستوى الاتقان ، و التذكر لمدة أطول .

و من أبرز تلك النهارات :

- التلخيص بصوت مسموع .
- مساعدة المجموعة على التذكر .
- التأكد على الفهم .

9-4-التخمين: و هي المهارات اللازمة لممارسة المناقشات العلمية و العمليات التفكيرية مثل : التصور ، الاستنتاج

و من أبرز هذه المهارات ما يأتي :

نقد أفكار الاعضاء مع احترام شخصياتهم .

- التعرف على اختلاف أفكار أعضاء المجموعة و طريقة تفكيرهم .
- دمج الافكار المختلفة لاعضاء المجموعة من استنتاج واحد .
- تقديم الأدلة و الحقائق التي تبرز صحة استنتاج المجموعة .

10-تحديد حجم المجموعات :

يفضل أن تشكل المجموعات من طالبين لأنها سهلة التكوين و تكون مشاركة كل منهما أكثر تفاعلا و نشاطا ، فالتفاعل بينهما يكون وجها لوجه ، و هي مجموعات لوقت محدد قبل تشكيل المجموعات الأكثر عددا ، و بصفة عامة يتوقف حجم المجموعة على أهداف كل نشاط و طبيعته و طبيعة كل مهمة¹ .

11-أنواع المجموعات :

هناك خمسة أنواع للمجموعات الصغيرة هي :

1- مجموعات ممثلة .

2- مجموعات أساسية .

3- مجموعات معاد تشكيلها .

4- مجموعات غير رسمية .

5- مجموعات مترابطة .

12-دور المعلم في التعلم التعاوني :

12-1-يتحدد دور المعلم في التعلم التعاوني بالاتي²:

1- تحديد الأهداف التعليمية ذات العلاقة بالمادة التعليمية تحديدا اجرائيا .

2- تحديد عدد أفراد كل مجموعة ، و ان كان ذلك يتوقف على طبيعة المجموعة ، و الوقت المتاح و المهام الموكلة اليها .

¹ محمد رضا البيгдаدي و زملاءه ، مصدر سابق ص 192 .
² سامي سلمان ، مصدر سابق ص 28 .

- 3- توزيع المهام و المسؤوليات على أفراد كل مجموعة .
- 4- ترتيب الفصل الدراسي و تنظيمه .
- 5- تحفيز الطلبة و اثارة دافعيتهم على العمل في مجموعات .
- 6- مساعدة الطلبة على التعلم .
- 7- تفقد فاعلية المجموعة التعليمية ، و التدخل لتقديم المساعدة لأداء عمل ،مثل الاجابة على أسئلة الطلبة و استفساراتهم .
- 8- تحديد الفترة الزمنية اللازمة التي يعمل فيها الفرد و المجموعة معا .
- 9- اعداد المواد التعليمية اللازمة للدرس و توصيف العمل المطلوب و تحديد معايير النجاح على المستوى الفردي و الجماعي .
- 10- تقويم أداء الطلبة ، و تقديم تغذية راجعة عن هذا التقويم .

خلاصة :

يعتبر التعلم التعاوني من الاساليب الحديثة التي تهدف الى تحسين و تنشيط أفكار التلاميذ في المجموعات كما يؤدي الى تنمية قدراتهم و تكوينهم للاتجاه السليم نحو الدراسة و في هذا الفصل قمنا بتحديد مفهوم التعلم التعاوني لدى بعض العلماء و الباحثين و بينا أهميته و الفرق بينه و بين التعليم التعاوني .

الفصل الثاني

كرة اليد

تمهيد :

رغم عمرها القصير إلا أن كرة اليد أضحت من أهم النشاطات الرياضية في معظم دول العالم، حيث لاقت استحسانا وإقبالا شديدين عند الأطفال والشباب من الجنسين، ثم زاد عدد الممارسين لهذه اللعبة في مختلف المراحل العمرية، وبعد هذا الإنتشار الواسع تم تأسيس الإتحادات التي ترعى شؤون هذه الرياضة لكي تسهر على تنظيم اللقاءات على مختلف المستويات سواء ما كان منها محليا أو دوليا أو قاريا أو أولمبيا، كل هذا أدى إلى تحفيز المسؤولين على توفير مجموعات كبيرة من المدربين والمنظمين والإداريين والحكام المختصين في هذه الرياضة من أجل الضمان الضروري لتعليم النشء والشباب والممارسين على مختلف الأعمار مع إجراء تعديلات في قوانينها وهذا لتوفير المناخ الملائم قانونيا وتنظيميا لها، ضمنا لحسن الممارسة والإرتقاء بمستوى الأداء وستتطرق في هذا الفصل إلى نشأة كرة اليد العالمية والجزائرية أهم إنجازات المنتخب الوطني لكرة اليد، فوائد ممارسة هذه اللعبة وكذا الخصائص والمميزات للاعبي كرة اليد بالإضافة إلى قدرات التحكم الحركي وآثارها على الأداء الرياضي في كرة اليد وصولا إلى الدقة وماهيتها.

1- نشأة كرة اليد:

هناك عدة روايات عن ميلاد لعبة كرة اليد إثنين منها أن بعض المؤرخين الرياضيين ليس لديهم رأي موحد عن بدء ظهور هذه اللعبة، ومن المحتمل جدا أن كرة اليد في مرحلة تطورها الأول ظهرت في نفس الوقت في عدد من البلدان، ولكن في صور متنوعة، فقد أدرج معلم الجمباز الدانماركي " هو لجرنس" عام 1898 في برنامج عمله المدرسي لتلاميذ مدرسة بمدينة " أدروب" لعبة تشابه كرة اليد الحالية، وبعد تسعة سنوات أصدرت "نلسن" كتيبة عن اللعبة هذه التي كانت تعرف باسم " هاند جولد" كما كانت تشيكسلفوكيا قد مارست لعبة كرة اليد 1893 على ملعب كرة القدم باسم "خرينا" وهذه التسمية مازالت تعرف إلى الآن في بعض بلدان أوروبا كألمانيا وسويسرا ثم اتخذت خرينا صبغة كرة اليد (07 أفراد) من عام 1905، أما دخول كرة اليد على صورتها فكان عام 1930.

وبعد عدة سنوات ظهرت هذه اللعبة في السويد، حيث أصدر معلم سويدي "ولدن" مجموع قوانين تحت عنوان " الألعاب في الطبيعة" ومن ضمن هذه الألعاب ما يشابه كرة اليد 7 أفراد داخل الملاعب المغلقة وفي أوكرانيا والاتحاد السوفياتي ظهر ما يشبه كرة اليد عام 1910.

أما الفضل في بعث لعبة كرة اليد بصورتها الحديثة فيرجع إلى ألمانيا ففي 1917 فكر مدرس الجمباز "ماكس ميزز" ببرلين في لعبة جديدة للاعبات الجمباز سماها " كرة اليد"، ولم يخطر ببال أحد أن هذه اللعبة ستأخذ طريقها وتنتشر في العالم إلى ما وصلت إليه حاليا.

وقد عمل ماكس ميزز مع مدارس التربية البدنية " كازل شلتز" ببرلين في وضع القواعد الأساسية للعبة كرة اليد، وكان ذلك في 29 أكتوبر 1917 وقد اشتقت هذه القواعد من لعبتين ألمانيتين وكذا من بعض قواعد لعبة كرة القدم في عام 1921 أقيمت أول بطولة رسمية لكرة اليد بألمانيا بمدينة " هانوفر" بعد ذلك أقيمت البطولة الداخلية الأولى في كثير من بلدان أوروبا¹.

1-1- ميلاد وتطور كرة اليد في الجزائر:

¹ - منير جرجس إبراهيم: مرجع سابق، ص 6-7.

لقد كانت البداية الأولى لكرة اليد الجزائرية سنة 1942 وذلك بمراكز المنشطين، أما اللعب بصفة رسمية كان سنة 1946 وذلك بفرق تتكون من 11 لاعبا، أما كرة اليد بـ 7 لاعبين فكانت سنة 1953 وما إن حلت سنة 1956 حتى نظمت أول بطولة جزائرية لكرة اليد وما يمكن الإشارة إليه أنه في الفترة (1930-1962) كان عدد الممارسين قليلا وذلك بسبب الإحتلال وحالة التمييز العنصري التي شهدتها البلاد خلال الفترة الاستعمارية، وقد ظهرت الحركة الرياضية في الجزائر تحت تأثير الصراع من أجل الحرية والتي رافقت الشعب طيلة الفترة الاستعمارية، والتي لعبت دورا أساسيا في تعبئة الجماهير وتنظيمها للنضال من خلال الممارسة الرياضية.

بعد الاستقلال مباشرة: 1963م تعتبر الانطلاقة الثانية حيث تم تعيين حماد عبد الرحمان وإسماعيل مداوي لغرض إنشاء أول فدرالية وطنية، حيث كان هذا الأخير على رأس الرابطة الولائية لكرة اليد في الجزائر العاصمة والتي كانت تظم أهم الفرق التالية:

➤ فريق omse saintau jain بولوغين.

➤ فريق الراسينغ بجامعة الجزائر AIJK.

➤ فريق المجموعة اللائكية لطلبة الجزائر GLEA.

➤ فريق نادي الجزائر UBCA.

➤ فريق غالية رياضة الجزائر G-S-A.

➤ فريق عين طاية.

➤ سيداركو وهران.

سنة 1963 إنخرطت الفدرالية الجزائرية في الفدرالية العالمية وأول بطولة جزائرية كانت من نصيب OMSE 1963 والكأس سنة 1964¹.

1-2- إنجازات المنتخب الوطني لكرة اليد:

¹ - محاضرات في كرة اليد سنة ثالثة ت ب ر، قسنطينة، للأستاذ دادي عبد العزيز.

أ- الألعاب الأولمبية: شاركت الجزائر لأول مرة في الألعاب الأولمبية سنة 1980 بالإتحاد السوفياتي سابقا، واحتلت المركز العاشر لتشارك بعدها سنة 1986 بالولايات المتحدة واحتلت المركز الثاني عشر، وبعدها سنة 1988 بكوريا الجنوبية وحصلت على المرتبة العاشرة.

ب- بطولات العالم: كانت الجزائر تشارك في بطولة العالم بصفة شبه دائمة ومستمرة خاصة في التسعينات وأحسن نتائجه المحققة كانت عامي 1995 (إسلندا) و 2001 (فرنسا) باحتلالها المركز الثالث عشر، أما في كأس ما بين القارات فكانت لها مشاركتان أولاهما في قطر عام 1998 وتحصلت على الكأس، والثانية بروسيا عام 2002 واحتلت المرتبة الرابعة.

ج- البطولات الإفريقية: نستطيع القول أن الجزائر هيمنت على كرة اليد الإفريقية خاصة في الثمانينات حيث تحصلت على خمسة كؤوس كاملة في سنوات 1981 بتونس، 1983 بمصر 1985 بأنغولا، 1987 بالمغرب، 1989 بالجزائر، بالإضافة إلى لقب سنة 1996 بالبنين كما خسرت النهائي سبع مرات وتحصلت على المركز الثالث سنة 1992 أما في سنتي 2004 و 2006 فكانت نتيجتها متواضعة.

د- ألعاب البحر الأبيض المتوسط: كانت مشاركات الجزائر بصفة دائمة لكن نتائجه متباينة وكان لها شرف الفوز بالكأس سنة 1987 بسوريا.

هـ- الألعاب الإفريقية: تربعت الجزائر على عرش كرة اليد الإفريقية حيث فازت بأربع بطولات سنوات 73 بنيجيريا، 78 الجزائر، 87 كينيا، 99 جنوب إفريقيا وانهزمت في نهائي 91 بمصر، 2003 بنيجيريا.

2- فوائد ممارسة كرة اليد:

لرياضة كرة اليد أهمية كبيرة في تكوين الشخصية، حيث تنمي في لاعبيها قوة الإرادة والشجاعة والعزيمة والتصميم والأمانة بوجه خاص، فإنها تتطلب مثلا من حارس المرمى إتخاذ موقف خلق نظيف في تصرفه عندما يحيط حارس المرمى بالحكم الذي لا يكون في وضع يسمح له تبين الموقف بشكل واضح علما بما إذا كانت الكرة قد تحطت المرمى بالفعل أم لا، هكذا ينبغي أن تكون تصرفات لاعبينا لرياضة كرة اليد عادلة ونظيفة حتى ولو أدى ذلك إلى الإضرار بمصالح فريقهم نفسه.

إن قوة الرغبة لا يكفي لإيضاحها تأدية المباراة تحت بعض الظروف الخارجية غير الملائمة، وإنما يتحقق ذلك بمواصلة اللاعبين كفاحهم داخل الملعب دون تخاذل حتى لو كان من الواضح أن فريقهم لا أمل له في الفوز بالفعل في المباراة إن هذه الخصائص لا يمكن أن يكتسبها اللاعبون عفويًا، وإنما يجب أن تربي فيهم أثناء التدريب واللعب.

3- خصائص لعبة كرة اليد:

- أ- الملعب: ملعب كرة اليد مستطيل، طوله 40م، عرضه 20م وينقسم إلى قسمين منطقة المرمى ومنطقة اللعب.
- ب- منطقة المرمى: يبعد خط منطقة المرمى ستة أمتار عن الهدف ويرسم خط الرمية الحرة على بعد 9م من المرمى ويرسم خط طوله متر واحد على 7 أمتار في منتصف خط المرمى وموازي له يسمى خط الرمية الجزائية.
- ج- منطقة التبديل: تحدد بخطين متوازيين يرسمان على بعد 4.5م من خط المنتصف طول كل منهما 15 سم.
- د- المرمى: يثبت المرمى على الأرض في منتصف كل من خطي المرمى طوله 3م، إرتفاعه مترين العارضة والقائمان من الخشب أو أي مادة صناعية ماثلة يزود بشبكة بحيث لا يسمح بارتداد الكرة مباشرة عند التصويب¹.
- هـ- أشواط المباراة: يتكون من شوطين مدة كل منهما 30 د، ويفصل بينهما إستراحة لمدة 10د، إذ انتهت بالتعادل يلعب شوطان إضافيان بعد راحة مدتها 5د أما الشوط الإضافي مدته خمس دقائق أيضا.
- و- عدد الفريق: يتكون 12 لاعبا (10 لاعبين وحارسا مرمى) يجب أن يستخدم الفريق حارس مرمى في جميع الأوقات أما عدد الفريق على أرض الملعب لا يتجاوز 7 لاعبين (ستة + حارس مرمى) في وقت واحد أثناء المباراة.
- ي- طريقة اللعب: تلعب كرة اليد ككرة القدم إلا أن نقل الكرة وتحريكها وتحريرها يتم باليد بدلا بالقدم هدف الفريق تسجيل أكبر عدد من الأهداف في مرمى المنافس.

¹ - د حسن أحمد الشافعي: تاريخ ت ب، في المجتمعين العربي والدولي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998، ص25.

4- مميزات كرة اليد الحديثة: كرة اليد ككل الرياضات الجماعية الأخرى تحتاج إلى استهلاك طاقي كبير وتحتاج أيضا إلى بعض الصفات البدنية الضرورية من أجل ممارستها، كالسرعة والقوة والمداومة من أجل الحفاظ على القدرات البدنية والمهارية خلال 60 دقيقة للمنافسة (المقابلة).

تحضير بدني عالي مما يعطي حركة كبيرة للمدافعين ويؤثر بصفة إيجابية على سمة العدوانية على حامل الكرة.

النجاح في كرة اليد يتطلب تنمية عوامل التحضير البدني، التقني والتكتيكي منها:

- ❖ حجم تدريب مرتفع.
- ❖ شدة التمارين خلال حصص التدريب عالية.
- ❖ إيجاد تكامل بين النشاط الاجتماعي للرياضي من خلال تنظيم متكامل.
- ❖ إطارات تقنية مؤهلة¹.

كرة اليد للألعاب الجماعية التي تميز السلوك الحركي فيها بالتنوع والتعدد نظرا لوجود لاعب وخصم وأدائه في تفاعل مستمر وغير منقطع.

لذلك يتميز الأداء المهاري بأنه مجموعة من الحركات المترابطة والمندمجة والتي تتطلب من اللاعب التأقلم معها بسبب حالات اللعب خلال المنافسة معتمدا في ذلك على قدراته البدنية والمرفولوجية المهارية كذلك حالته النفسية والعقلية وتفاعلهم جميعا لتوجيه الأداء إلى درجة عالية من الإنجاز والفعالية.

وكرة اليد تعتبر من الأنشطة التنافسية التي تتميز بوجود منافس إيجابي في احتكاك مستمر وعنيف محاولا بكل قواه إحباط جميع القضايا الهجومية والدفاعية التي تتم من قبل المنافس.

في كرة اليد الحديثة نظرا لأن الملعب صغير نسبيا بالنسبة لعدد اللاعبين داخله لذلك يجب أن يتم الأداء بسرعة في التحرك والتمرير والتصويب كل هذه المواقف بتحكم ودقة واجتهاد وسرعة لإنجاز أفضل النتائج².

4-1- خصائص ومميزات كرة اليد:

¹ ياسر دايبور: كرة اليد الحديثة، دار المنشآت، 1997، ص 20.

إن كرة اليد تتميز بالعديد من الخصائص التي أكسبتها شعبية كبيرة، حيث أصبحت من الرياضات المنتشرة على مستوى الكرة الأرضية وازداد عدد الممارسين لهذه اللعبة ومن أهم مميزات لعبة كرة اليد ما يلي:

✓ إمكانيتها البسيطة.

✓ فيها عنصر التشويق لكل من اللاعب والمتفرج.

✓ سهلة من حيث تعلمها والتقدم فيها.

✓ قانونها بسيط.

✓ فائدتها شاملة لكل أجزاء الجسم نتيجة ما تحمله من سرعة وكفاح مستمرين بين المهاجمين والمدافعين يتماشى خاصة مع طبيعة الشباب.

✓ الحركات في كرة اليد تتم بشكل سريع وتحت ضغوط من اللاعب المنافس في بعض الأحيان مما يفرض على اللاعب أن يكتسب القدرة على التكيف السريع المناسب للموقف أو الوضعية في المباراة تعتمد كرة اليد على تقوية المجموعات العضلية خاصة على مستوى الظهر مما يسمح بتخصيص الجسم ضد أخطاء القوام¹

5- خصائص لاعب كرة اليد:

ككل نوع من أنواع الرياضة يتميز لاعب كرة اليد بالعديد من الخصائص التي تتناسب مع طبيعة اللعب وتسهم في إعطاء فعالية أكبر ومن هذه الخصائص ما يلي:

5-1- الخصائص المرفولوجية:

إن أي لعبة سواء كانت لعبة جماعية أو فردية تلعب فيها الخصائص المرفولوجية دورا هاما في تحقيق نتائج أو العكس، وتتوقف عليها الكثير من نتائج الفرق خاصة إذا تعلق الأمر بالمستوى العالي بحيث أصبح التركيز أكثر فأكثر على الرياضيين ذوي القامات الطويلة، وكرة اليد مثلها مثل أي لعبة أخرى تخضع لنفس التوجيه، فالطول والوزن وطول الذراعين وحتى بعض المؤثرات لها من الاهتمام والأهمية، فلاعب كرة اليد يتميز ببنية قوية وطول قامة معتبرة، كما يتميز

¹ - المرجع نفسه، ص 22.

كذلك بطول الأطراف وخاصة الذراعين وكذا كتف يد واسعة وسلاميات أصابع نسبيًا والتي تتناسب وطبيعة لعبة كرة اليد.

النمط الجسماني:

إن النمط الجسماني للاعب كرة اليد، وهو النمط العضلي الذي يتميز بطول الأطراف خاصة الذراعين مع كبر كف اليد وطول سلاميات الأصابع مما يساعد على السيطرة على الكرة وقوة التصويب وتنوعه، ولأن كرة اليد تعتمد على نسبة معتبرة من القوة التي توفرها العضلات فإن النمط العضلي هو أنسب لمثل هذا النوع من الرياضة¹.

أ- الطول:

عامل أساسي ومهم وخاصة في الهجوم وتسجيل الأهداف له تأثير كبير على الارتقاء وفي الدفاع كذلك (الصد واسترجاع الكرات) ونورد هنا نماذج للاعبين فرق المستوى العالي (النخبة) مأخوذة من بعض الفرق المشاركة في الألعاب الأولمبية 1978 متعلقة بمتوسط أطوال اللاعبين.

ب- الوزن:

إن الوزن عامل مهم جدا في كرة اليد ويظهر ذلك في العلامة بين وزن الجسم والطول من خلال هذا المؤشر (INDIC).

وزن الجسم / 1000 = الطول = INDICE DE REBUSTESSE وكلما كان هذا المؤشر مرتفعا كلما كان مستوى اللاعبين كذلك.

ت = ENVERGURE = ويتم قياسه كالاتي:

¹ - المرجع نفسه، ص 25.

يستند اللاعب إلى الحائط بحيث يكون الذراعين مبسوطين (ممدودتين) أفقياً في نهاية أصبع الوسطى من اليد اليمنى إلى نهاية إصبع الوسطى في اليد اليسرى يؤخذ القياس، وهذه الصفة لها أهمية كبيرة بحيث تؤثر على قوة الرمي كما أن لها أهمية كبرى عند حراس المرمى بحيث تسمح لهم بتغطية مساحة كبيرة من المرمى.

ولكي تحسب الوزن المناسب للاعب عادة أن نطرح 100 من طول اللاعب ونحصل على الوزن، وبالتالي نجد أن متوسط وزن اللاعب بالدول إحدى عشر مناسب بل تميل نوعاً ما إلى خفة اللاعب لصالح سرعة الانطلاق والانتقال خلال التحرك الهجومي والدفاعي، بمقارنة فترة السبعينات والثمانينات مع التسعينات نجد التوجيه نحو الاهتمام بعامل الطول حيث نلاحظ تصاعده وتتبعه زيادة مناسبة للوزن (عضلية) تساعد في الالتحام والقوة وسرعة الإنجاز¹.

5-2- المرونة:

إن سعة ومدى الحركة لدى لاعبي كرة اليد تكون كبيرة وخاصة على مستوى الكتف والتي تلعب أهمية كبيرة في جميع أشكال وأنواع القذف حيث يكون إرتفاع في إمكانية الحركة وكذلك القوة.

5-3- الخصائص الرياضية والفيزيولوجية:

اللاعب ذو المستوى العالي (رياضيو النخبة) من الجانب الرياضي والفيزيولوجي يتميز بأنه:

- ❖ سريع: سرعة تنفيذ كبيرة جداً.
- ❖ قدرة إمتلاك لاعب كرة اليد السرعة وقوة تمكنه من أداء الرمي (القذف) بفاعلية كبيرة.
- ❖ قادر على إيجاد مصادر للطاقة تسمح له بالمحافظة على قدرته خلال المباراة وذلك بتأخر ظهور أعراض التعب.
- ❖ ممارسة كرة اليد تتطلب من اللاعب قدرات هائلة جيدة.
- ❖ بما أن مراحل اللعب في كرة اليد تتميز بالتناوب بين التمرين والراحة، تمارين لا تتعدى 10 ثواني هذا ما يتطلب قدرة لا هوائية لا حمضية للاعبي كرة اليد.

¹ - منير جرجس إبراهيم، مرجع سابق، ص 25.

❖ لعبة كرة اليد تتطلب قدرات لا هوائية بوجود حمض اللبن ويظهر هذا جليا في بعض مراحل اللعب في مقابلة ما، (حيث تكون تمارين بشدة عالية في وقت زمني طويل نسبيا ووقت راحة قصير جدا)، مثلا الهجمات المضادة والدفاع الفردي.

5-4- الصفات الحركية:

إن الصفات الحركية الضرورية لأي رياضي بما فيها كرة اليد بحيث تلعب دورا فعالا في الأداء الحركي السليم والصحيح.

التوازن: ضروري للاعب في كل التحرك والقفزات التي يقوم بها.

الرشاقة: هي ضرورية في التحكم والتعامل الجيد مع الكرة.

التسيق: مهم لكل الحركات الحركية والمعقدة كالقفز (الوثب) والرمي.

التفريق والتمييز بين مختلف الأعضاء وتسمح بأداء حركات صحيحة ودقيقة.

ومعنى أن يفرق ويميز لاعب كرة اليد بين ما سيفعله برجليه مثلا (الحركي، الرمي) أو (الجري....).

5-5- الخصائص النفسية:

يتميز لاعب المستوى العالي بثلاث صفات نفسية هامة هي:

أ- **المواجهة والمثابرة للانتصار:** يتميز لاعب كرة اليد بجم المواجهة وأخذ المسؤولية وإعطاء كل ما يملك من إمكانيات لتحقيق الانتصار والفوز على الخصم¹.

¹ - منير جرجس إبراهيم، مرجع سابق، ص336.

ب- التحكم في كل انفعالاته: نظرا لخاصية لعبة كرة اليد التي تتميز بالاحتكاك بين اللاعبين، فإن ذلك يفرض على اللاعب التحكم في انفعالاته لأن ذلك يجعله أكثر حضورا ذهني وبدني في المقابلة وكذلك التركيز لتحقيق الهدف الجماعي وهو الفوز.

ج- الدافعية: حب الانتصار والفوز يجعل لاعب كرة اليد أكثر دافعية وتحفز¹

ولقد أثبتت الشواهد والبحوث المتعددة أن اللاعبين الذين يفتقدون للسمات الخلقية والإرادية يظهرون بمستوى يقل عن مستوى قدراتهم الحقيقية، كما يسجلون نتائج أقل من المستوى في النواحي البدنية والمهارية وكذلك الخطئية².

5-6- الذكاء:

يقال عادة أن المنافسة الرياضية عبارة عن كفاح بين ذكاء ومنافسة ويظهر هذا جليا خلال الألعاب الجماعية التي تعتمد على مواقفها في معظم أوقات المباراة والنجاح فيها يكمن في حسن تصرف اللاعب مع ذاته وزملائه.

جملة هذه الخصائص التي تتميز بها كرة اليد وخصائص اللاعب سواء كانت بدنية أو مرفولوجية أو نفسية تحتم على المدربين والمربين الاهتمام بها فيما يخص إختيار اللاعبين التي توافق قدراتهم وخصائصهم معها³.

6-المهارات الأساسية لكرة اليد :

6-1. استقبال الكرة :

يجب على اللاعب إتقان استقبال الكرة حتى يمكنه بالتالي سرعة التصرف بها و جعلها لعب . و كقاعدة عامة يجب على اللاعب استقبال الكرة باليدين كلما أمكن بالإضافة إلى قدرته على استقبال الكرة و بيد واحدة في بعض الحالات التي يضطر اليها .

كما يجب على اللاعب الذي يقوم بلقف الكرة أن يتخذ مكانه بصورة تسمح بسرعة تأمين الكرة و تمنع المنافس من الاشتراك فيها أو تشتيتها .

¹ - Cloud BOYER, hond ball - la formation de joueur ,vigot 1978, 20 p2.

² - منير جرجس إبراهيم، مرجع سابق، ص337.

³ - المرجع نفسه، ص237.

و تنقسم مهارة استقبال الكرة إلى ما يلي :

. لقف الكرة . إيقاف الكرة . التقاط الكرة

6-1-1- لقف الكرة :

و يتكون من :

اللقف باليدين . اللقف بيد واحدة

اللقف باليدين : . لقف الكرات العالية . الكرات المنخفضة . الكرات العالية باليدين

اللقف بيد واحدة : تتطلب بعض مواقف اللعب لقف الكرة بيد واحدة نظرا لاستحالة التحكم فيها باليدين , و هذه الحالة تتطلب قدرة خاصة و هي الإحساس بالكرة بالإضافة إلى ضرورة تقدير قوة و صحة توقع خط طيرانها.

6-1-2- إيقاف الكرة :

تستخدم مهارة إيقاف الكرة لمحاولة اللاعب فرض سيطرته على الكرة في حالة سوء التميرية أو عند استحالة اللقف الصحيح للكرة⁽¹⁾ .

6-1-3- التقاط الكرة :

يحدث في بعض حالات اللعب سقوط الكرة و دحرجتها على الأرض عند ارتدادها من الهدف أو منطقة المرمى , و كذا على اثر تمريرة خاطئة أو سبب فاعلية المنافس و يتطلب الأمر من اقرب لاعب محاولة التقاطها حتى يستطيع معاودة اللعب , و قد يظهر للبعض أن التقاط الكرة من الأمور السهلة و لكن الواقع يثبت أن كثيرا من اللاعبين يصعب عليهم السيطرة على الكرة و خاصة أثناء الجري⁽²⁾ .

6-2- تمرير الكرة :

(1) - منير جرجس ابراهيم : كرة اليد للجميع ، مرجع سابق ، ص (96-97).

(2) - منير جرجس ابراهيم : كرة اليد للجميع ، مرجع سابق ، ص 98 .

هو نقل الكرة من حيازة اللاعب المستحوذ عليها طبقا لطبيعة اللعب , و الظروف التي يفرضها الموقف المتشكل , مستخدما في ذلك أي نوع من أنواع التمير التي تحقق الهدف من استخدام التميرة خلال استمرار سير اللعب , و دون مخالفة لقواعد اللعب ذاتها⁽²⁾.

و ينقسم التمير إلى :

أ . التميرة الكرابجية :

تعتبر هذه التميرة من أهم التميرات في لعبة كرة اليد و تستخدم سواء في التمير أو التصويب على الهدف , و هناك نوعان لهذه التميرة طبقا لطريقة الأداء هما :

. التمير من الارتكاز : و يستخدم غالبا عند التمير لمسافات طويلة او عند التصويب على الهدف نظرا لما تتميز به من وحدة كبيرة .

. التمير من الجري : يستخدم هذا التمير في جميع مواقف اللعب و عند التصويب , و يتميز بالسرعة بمقارنته بالتمير من الارتكاز⁽¹⁾.

ب- التميرة البندولية : (المرجحة) : يمكن تحقيق الأداء المؤكد للتميرات و خاصة عند الحجز و تغيير الأماكن عن طريق إرسال الكرة باستخدام التميرات البندولية على مستوى الحوض و ذلك لان جسم اللاعب المستحوذ على الكرة يكون في هذه الحالة بين كل لاعب المنافس و الكرة نفسها و يمكن تقسيمها إلى :

. التميرة البندولية إلى الأمام .

. التميرة البندولية إلى الخلف .

. التميرة البندولية إلى الجانب⁽²⁾ .

ج- التميرة الصدرية :

(3) - كمال عبد الحميد ، زينب فهمي : كرة اليد للناشئين ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1987 ، ص 143 .

(1) - منير جرجس ابراهيم : كرة اليد للجميع ، مرجع سابق ، ص (101 - 103) .

(2) - كمال عبد الحميد ، زينب فهمي : كرة اليد للناشئين ، مرجع سابق ، ص 153 .

أثبتت التميرية الصدرية ملائمتها بصورة متزايدة كصورة من صور التمير و هناك طريقتين لصور التميرية الصدرية

هما :

❖ **باليدين** : تستخدم هذه التميرية للمسافات القصيرة بسرعة توجيهها بدقة , و تؤدي عند استقبال الكرة في مستوى الصدر , و يحتم الموقف سرعة التمير إلى زميل في مكان خال مناسب , و تخرج الكرة بمجرد استقبالها بامتداد مفصلي المرفقين و دفع الرسغين , بعد التمير تشير أصابع اليدين للخارج .

❖ **بيد واحدة** : تستخدم بسرعة التمير بمجرد الاستقبال باليدين إلى زميل ناحية الجانب و يكون الممر في حالة حركة في الأمام⁽³⁾ .

6-3. التصويب :

إن غرض مباراة كرة اليد هو إصابة الهدف و الفريق الفائز هو الذي ينجح في إصابة مرمى الفريق الخصم بعدد أكبر من الأهداف , و لذا تعتبر مهارة التصويب الحد الفاصل بين النصر و الهزيمة بل ان المهارات الأساسية و الخطط الهجومية بألوانها المختلفة تصبح عديمة الجدوى , اذ لم تتوج في النهاية بالتصويب الناجح على الهدف . هذا بالإضافة إلى أن هذه المهارة يعشقها كل من اللاعب و المتفرج و تجذبهم أكثر من المهارات الأخرى .

و يتأثر التصويب بعدة عوامل :

. المسافة : فكلما قصرت ساعد ذلك على دقة التصويب .

. التوجيه : و يسهم رسغ اليد كثيرا في توجيه التصويب , و لذا وجب على اللاعب إجادة استخدامه .

. السرعة : من حيث سرعة الإعداد المناسب لنوع التصويب حتى يمكن استغلال ثغرات الفريق المناسب في الوقت المناسب .

و في كرة اليد يمكن التمييز بين التصويبات : بعيدة المدى . التصويبات القريبة . رمية الجزاء . الرمية الحرة المباشرة .

6-3-1- التصويب البعيد :

و يقصد به التصويب أمام مدافع أو في حدود خط ال 9متر أو خارجه في حالة وجود ثغرة في دفاع المنافس و يجب أن يتميز هذا النوع بالقوة مع دقة التوجيه لإمكان التغلب على المدافع و حارس المرمى , كما يجب مراعاة عامل

(3) - منير جرجس ابراهيم : كرة اليد للجميع ، مرجع سابق ، ص 107 .

التغيير بالنسبة لاختيار مكان توجيه التصويبة مما يسهم في مفاجأة حارس المرمى ، و تعتبر التصويبات العالية و خاصة في الزوايا العليا للمرمى من أفضل أماكن التوجيه بالنسبة لهذا النوع من التصويب

6-3-2-التصويب القريب :

وهو الذي يؤدي بالقرب من دائرة الهدف ، كما في حالة حيازة مهاجم الدائرة على الكرة ، أو في حالة الهجوم الخاطف أو قطع مهاجم في اتجاه الدائرة و تحرير الكرة إليه للتصويب ، و من المستحسن في هذه الحالة قيامه بالوثب أو السقوط لإمكان التخلص من المدافع . و أهم ما يتميز به هذا النوع هو حسن توجيهه و ليس قوة التصويب ، و لذا و جب مراعاة موقف حارس المرمى عند توجيه التصويبة .

رمية الجزء : و هي عبارة عن كفاح بين الرامي و حارس المرمى و التي يلعب فيها عامل القدرة على التركيز و قوة الأعصاب بالنسبة للرامي دورا هاما ، و يتحدد اختيار الزاوية التي يجب التصويب اليها ، و كذا ارتفاع التصويبة طبقا لخبرة الرامي و سلوك حارس المرمى .

الرمية الحرة المباشرة :

نادرا ما تنجح هذه الرمية في إصابة الهدف و خاصة في حالة حسن قيام المدافعين بعمل حائط دفاعي إلا عقب بعض حركات الخداع أو بعض الحالات المفاجئة ، و على سبيل المثال قبل انتظام حارس المرمى أو حائط الصد و مما يساعد على ذلك إن الرمية الحرة يسمح بأدائها حاليا دون إشارة من الحكم ، و يمكن تلخيص أهم أنواع التصويبات المستخدمة فيما يلي :

- التصويبة الكرابجية (تصويبة الكتف)
- التصويبة بالوثب
- التصويب بالسقوط
- التصويب بالطيران
- التصويب الخلفي
- التصويبة الحرة المباشرة(1).

6-4-تنطيط الكرة :

(1) - منير جرجي ابراهيم : كرة اليد للجميع ، مرجع سابق ، ص 108-109 -

تستخدم مهارة تنطيط الكرة لكسب مسافة ف يحالة انفراد المهاجم بحارس المرمى حيث يراعى السرعة القصوى في تنطيط الكرة للوصول إلى دائرة الهدف للتصويب.

و لأداء هذه المهارة يراعى أن تتم حركة تنطيط الكرة بيد واحدة و أساسا من رسغ اليد مع مراعاة ارتخائه و مرونته , و تدفع الكرة باليد المفتوحة لتنطيطها إلى الأرض أماما مع مراعاة أن سلاميات الأصابع هي التي تقابل اعلى الكرة بعد ارتدادها من الأرض .

الخداع : يستخدم المهاجم الخداع كوسيلة للتخلص من إعاقه منافسه و يعتبر من المهارات الحركية الهامة و الذي يعتمد نجاحه على مدى إتقان اللاعب للمهارات السابقة و ينقسم الخداع إلى :

خداع بدون كرة :

- الخداع البسيط بالجسم
- الخداع المركب بالجسم

خداع بالكرة :

- الخداع بالتمرير ثم التمرير
- الخداع بالتصويب ثم التمرير
- الخداع بالجسم ثم التمرير
- الخداع بالتمرير ثم التصويب
- الخداع بالوثب ثم التصويب⁽¹⁾.

7-متطلبات الأداء في كرة اليد:

7-1-المتطلبات البدنية الضرورية لكرة اليد:

(1) - منير جرجس ابراهيم : كرة اليد للجميع ، مرجع سابق ، ص 139- 145 .

إن التدريب لتنمية وتطوير الصفات البدنية يكون أيضا من خلال التدريب على المهارات الأساسية والتدريبات الخطئية وبذلك ترتبط اللياقة البدنية للاعب كرة اليد بالأداء المهاري⁴⁶ والخطئي للعبة، والتمرينات التي تنمي الصفات البدنية تعتبر جزءا ثابتا في برنامج التدريب طوال العام.

ويمكن حصر المتطلبات البدنية الضرورية لكرة اليد فيما يلي:

1. صفات بدنية للإعداد البدني العام وتتضمن:

-العقل - السرعة - القوة - المرونة - الرشاقة.

2. صفات بدنية للإعداد البدني الخاص وتتضمن:

-القوة المميزة بالسرعة) القدرة العضلية - (تحمل القوة.

- تحمل السرعة.

3. صفات بدنية أخرى مثل:

- الأداء - التوافق - التوازن - الدقة.

وهي صفات كلها مرتبطة بالأداء البدني المهاري والخطئي والتمرينات هي الوسيلة الأساسية

لتنمية وتطوير المتطلبات البدنية لكرة اليد حيث تنقسم وفق لذلك إلى:

تمرينات إعداد عامة وشاملة: تؤدي بدون كرة وتكون شامل لكل اجزاء الجسم.

تمرينات الراحة الإيجابية.

تمرينات خاصة بكرة اليد - تمرينات المنافسة والمباريات

7-2- المتطلبات المهارية الضروري لكرة اليد:

تتصف جميع المهارات الأساسية للعبة سواء كانت بالكرة أو بدونها، وتعني كل التحركات الضرورية والهادفة التي يقوم بها اللاعب وتؤدي في إطار قانوني للعبة بهدف الوصول إلى أفضل النتائج أثناء التدريب والمباراة، ويمكن تنمية وتطوير هذه المتطلبات المهارية من خلال التخطيط الجيد لى الروح الإعداد المهارى الذي يهدف إلى وصول اللاعب إلى الدقة والإتقان والتكامل في أداء جميع المهارات الأساسية للعبة كرة اليد بحيث يمكن أن يؤديها اللاعب بصورة آلية متقنة تحت أي ظرف من ظروف المباراة.

ويمكن حصر هذه المتطلبات المهارية الضرورية لكرة اليد في ما يلي:

1. المتطلبات المهارة الهجومية باستخدام الكرة أو بدونها وتتضمن:

- الحركات الهجومية - التمير - التنطيط - التصويب - الخداع - الجري والمتابعة -

الرميات الحرة - التحرك للهجوم الخاطف.

2. المتطلبات المهارية الدفاعية وتتضمن:

- التحركات الدفاعية - المهاجمة الدفاعية (التغطية و المتابعة -) التسليم والتسلم - المراقبة) والعدو - التزاحم في اتجاه الكرة.

7-3- المتطلبات الخططية الضرورية لكرة اليد:

1. المتطلبات الخططية الهجومية وتتضمن:

- خطط هجومية فردية - جماعية - خطط هجومية للفريق - خطط هجومية للحالات الخاصة.

2. المتطلبات الدفاعية وتتضمن:

- خطط دفاعية فردية - جماعية - خطط دفاعية للفريق - خطط دفاعية للحالات الخاصة .

خلاصة:

يمكن القول أن كرة اليد التي مرت بتحويلات عدة من نشأتها إلى الآن، وهذا من أجل تحسينها وتطويرها كلعبة رياضية مقننة، فكل المراحل التي مرت بها ساعدتها على فرض مكانتها ضمن حظيرة الرياضات وأخذت مكانة مرموقة بينهما، لها شعبية ما يجعلها محل دارة العديد من اللاعبين ويحل اهتمام العديد من البلدان لتبنيها ضمن مجالاتها الرياضية، وفي قوانينها وخصوصية لعبها المعروف بالجري وسرعة التنقل أصبحت منتشرة في معظم أقطار العالم وفتت إقبالا جماهيريا في جميع البلدان المتواجدة فيه وأخذت مكانة أولى من حيث التتويجات والاهتمام، مثل الجزائر التي اتخذت أوساط الرياضة فيها مكانة هامة، فقد ساهمت في ترقية الرياضة الجازيرية، والتعرف عليها في المحافل الدولية، وهذا عن طريق كل ما حققته الكرة الصغيرة الجازيرية من ألقاب على الساحة الإفريقية ومبارت مشرفة على الساحة العالمية لذا تعتبر كرة اليد من أهم الرياضات الممارسة في الجازير، تنوع الاربطات والنوادي، أصبح لكرة اليد صدى واسع في الجزائر، وأصبحت تمارس في النوادي والمعاهد التربوية، بذلك أصبحت من الركائز الأساسية.

الفصل الثالث

المرحلة العمرية (المراهقة)

تمهيد:

تعتبر فترة المراهقة الجسر الرابط بين الطفولة والرشد، وهي من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، كما إنها تعتبر مرحلة تتميز بخطورتها بالنسبة للفرد.

بحيث يتميز نمو الفرد بأنه عملية متسلسلة تمتد من الفترة الجنينية إلى مرحلة الكهولة والشيخوخة، وهذا ما يجعلنا نقر أن المراهقة من أهم مراحل هذا النمو، بحيث أنها لفتت اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين لأهميتها وحساسيتها وأثرها على حياة الفرد، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريفها وذكر أهم محدداتها ومعالمها، وكذا علاقة المراهقة بأزمة الهوية الثقافية والتي تشكل محور دراستنا بحكم أن الهوية الثقافية هي مسألة ذات أهمية كبيرة عند المراهق، والتي ينتج عنها اثر سلبي في حالة عدم تحقيقها أو الوصول إليها.

1- مفهوم المراهقة:

1-1- تعريف المراهقة لغة:

تعني كلمة مراهقة في اللغة الاقتراب والدنو من الحلم، بحيث يقال " رهنق " بمعنى غشي أو لحق أودنا، وراهق بمعنى قارب، والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد¹، وكلمة مراهقة تقابلها باللاتينية adolexence، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني adolexere بمعنى التدرج نحو النضج الجسمي، العقلي، الانفعالي².

1-2- تعريف المراهقة اصطلاحاً:

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الشباب حيث تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية، ولا يوجد في الواقع تعريف واحد للمراهقة، حيث نجد تضارب للآراء حول تعريفها فنجد هناك من يرى أن فترة المراهقة هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين مرحلة بداية البلوغ وبداية سن الرشد³، والبعض الآخر يراها على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً، وذا خبرة محدودة ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي⁴. يعرفها " راجح " علم إنما تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية، وقدرة الفرد على التناسل، وتنتهي بسن الرشد، وإشراف القوى العقلية المختلفة على إتمام النضج⁵.

2-مراحل المراهقة:

إن مرحلة المراهقة تنقسم إلى ثلاثة مراحل تتمثل في المراهقة المبكرة (11-14 سنة)، والمراهقة المتوسطة (14-18 سنة) والمراهقة المتأخرة (18-21 سنة)، وسيتم تفصيل كل مرحلة علم حدا في ما يلي:

2-1- المرحلة الأولى: المراهقة المبكرة (11-14 سنة):

¹ - P13- 1975- Edition EST- la croissance la formation de la personnalité-ADOLESCENT-ARIOLLA
² - ميخائيل اسعد إبراهيم- مشكلات الطفولة والمراهقة ط01- دار الأفاق الجديدة- بيروت -1999- ص 31.
³ - محمد عاطق غيث - قاموس علم الاجتماع - دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية-1989- ص18.
⁴ - سيعدية محمد على هادر- علم النفس والنمو - دار الكويت - دار البحوث العلمية -1998- ص 329.
⁵ - سمير كامل احمد - سيكولوجية نمو الطفل مركز الإسكندرية للكتاب - القاهرة -1987- ص 35.

يرى علماء النفس انه في هذه المرحلة من العمر يتضاءل السلوك أطفل وذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور، واهم مظاهر النمو فيها هو البلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية.

2-2- المرحلة الثانية: المراهقة المتوسطة (14-18 سنة):

في هذه المرحلة يشعر المراهق بالنضج الجسمي، وبالاستقلال الذاتي نسبياً، كما تتضح له المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى، لذلك تراه يهتم اهتماماً كبيراً بنموه الجسمي، كما تعتبر هذه الفترة، بكونها فترة توجيه مهني ودراسي، لان القدرات الخاصة تبدأ بالظهور بشكل واضح.

2-3- المرحلة الثالثة: المراهقة المتأخرة (18-21 سنة):

في بعض المجتمعات تعتبر المراهقة المتأخرة بمرحلة الشباب يحكم أن هذه المرحلة يلتحق فيها المراهقون بالجامعة، ولكن ليس كل المراهقين، ومن ثم يتخذون القرار النهائي لحياتهم، والذي يتعلق بالحياة المهنية والزواج، كما نجد المراهق في هذه المرحلة قد يلتحق بمراكز التكوين أو يتجه مباشرة إلى الحياة العملية دون الالتحاق بالجامعة، وبعض المراهقين يختارون طريق الانحراف وعلى هذا الأساس تعتبر مرحلة خطيرة بالنسبة للفرد¹.

3- أنواع المراهقة:

لقد قسم ميخائيل المراهقة إلى أربعة أنواع:

3-1- المراهقة المكيفة:

تنقسم هذه المرحلة بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي، والخلو من جميع القرارات الانفعالية والسلبية وتتميز فيها علاقة المراهق مع الآخرين بالحسن والتفتح².

3-2- المراهقة الانسحابية:

¹ - عبد الرحمن الوافي و زيان سعيد - النمو من الطفولة إلى المراهقة- الخنساء للنشر والتوزيع - 2004- ص 49.
² - محمد مصطفى زيدان - دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعلم العام- دار الشروق - جدة - بدون تاريخ - ص 155.

تنقسم هذه المرحلة بالميل إلى العزلة والانطواء والتردد والحجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، وينصرف جانب كبير من تفكيره إلى نفسه، وحل مشاكله وإلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة، وخيالات مرضية، يؤدي إلى محاولة مطابقة نفسه بأشخاص الروايات التي يقرأها. وسميت بالانسحابية لان الفرد ينسحب من مجتمع الرقاق حيث يفضل الانعزال والانفراد بنفسه، متأملاً بذلك لذاته ومشكلاته¹

3-3-المراهقة العدوانية:

يكون المراهق ثائراً متمرداً على السلطة الأبوية وسلطة المجتمع الخارجي كما يميل إلى تأكيد ذاته، ويظهر السلوك العدواني أما بصفة مباشرة أو غير مباشرة فيرفض كل شيء.

3-4-المراهقة المنحرفة:

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع، ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي والعقلي.²

4-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

إن مرحلة المراهقة تختص عن باقي مراحل الحياة بشيء هام، وهو التغيرات التي تطرأ على الفرد من الناحية الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والنفسية والاجتماعية والحركية.

4-1-النمو الجسمي والفيزيولوجي:

يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعة مذهلة، أو تعرف بعدم الانتظام والتناظر في النمو، وتدل الدلائل إن الفتيان في المتوسط يكونون أطول من الفتيات ويحتفظون بهذا التوقف، كما تتمثل هذه المرحلة في

¹ - محمد التومي الشيباني - الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب - دار الثقافة - 1973 - ص 141.
² - نفس المرجع - ص 142.

تغيرات فيزيولوجية تتمثل في نمو القلب وزيادة الضغط، ونمو الرئتان، واتساع الصدر عند الأولاد أكبر عند النبات، كما تكبر أجزاء الجهاز الهضمي، ويتضح ذلك في إقبال المراهق على الغذاء.

ويزداد نمو الألياف العصبية في المخ من ناحية الطول والسمك، أما الوصلات بين الألياف العصبية فتزداد ويرتبط هذا بنمو وتطور العمليات العقلية كالتفكير، التذكر، الانتباه.

وتكبر الغدد العرقية مما يجعلها تفرز كميات هائلة من العرق عند بذل أي جهد ولو كان بسيطاً، إلى جانب ذلك نجد أن الغدد الصماء لما تأثرها المباشر وغير المباشر علم الحياة الانفعالية للمراهق وأهمها الغدد النخامية التي تساهم في نمو العظام عند زيادة إفرازاتها، وكذا الغدد الدرقية التي تفرز هرمون الدرقية الذي يؤدي إلى إسراع جميع العمليات الكيميائية ويساعد علم نمو الفرد.¹

كما تظهر في هذه المرحلة خصائص جنسية ثانوية، متمثلة في نمو الأعضاء التناسلية أي قناتي البويضات والرحم والمهبل، واتساع الحوض والردفين واستدارة الفخذين ونمو الصدر والثديين والغدد اللبنية وظهور الشعر الخفيف على الذراعين والساقين. أما البلوغ الجنسي عند الذكور فيحدث عندما تنشط الخصيتين وتفرزان الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية، وتمتزع الحيوانات المنوية مع السائل المنوي الذي تفرزه البروسيتات.

ومع البلوغ نلاحظ عند الذكور نمو الأعضاء الجنسية بسرعة ونمو الشعر في العانة، وعلى الوجه أي على الشارب والذقن، وتحث الإبطن وعلى الجسم بصفة عامة وتغير الصوت ونمو الحنجرة.

4-2- النمو الحركي:

اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلعبه فترة المراهقة في النمو الحركي حيث يرى " كولين " أن حركات المراهق في سن 13 سنة تتميز في الاختلال في التوازن والاضطراب بالنسبة لنواحي التوافق والتناسق والانسجام.²

¹ - محمد مصطفى زيدان - مرجع سبق ذكره - ص - ص - 155- 156.

² - محمد حامد الافندي - علم النفس لرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية - دار الهناء للطباعة والنشر - بدون تاريخ ص 386.

أما " nahankrg " فيرى أن المراهقة فترة ارتباك حركي و اضطراب، و يمكن تلخيص مواطن هذا الاضطراب، و الارتباك الحركي بين 12 و 15 سنة كالتالي:

- الارتباك العام، أي انعدام التناسق والانسجام في الحركات
- اكتساب الرشاقة المكتسبة من قبل.
- ارتفاع كبير في الحركات الزائدة، المفرطة، خاصة في الجري و المشي.
- صعوبة بالغة في استخدام القوة أي نقص الجهد اللازم، وعدم قدرته على القوى العضلية.
- نقص في القدرة على التحكم الحركي، وإعاقة في اكتساب واستيعاب الحركات الجديدة.
- التعارض في السلوك الحركي العام.

أما في المرحلة ما بين 15- 18 سنة يظهر الاتزان التدريجي في نواحي الارتباك الحركي والاضطراب، وتأخذ مختلف النواحي للمهارات الحركية في التحسن والرقى، لتصل إلى درجة عالية من الجودة، ويستطيع فيها الفتى والفتاة سرعة الاكتساب وتعلم مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها، فبإضافة إلى ذلك فان عامل قوة العضلات الذي يتميز به الفتى يساعده على ممارسة أنواع عديدة من الرياضة التي تتطلب المزيد من القوة العضلية، كما زيادة مرونة عضلات الفتاة تسهم في قدرتها على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية كالجمباز وكرة الطائرة، والتمارين الفنية، بحيث تسهم عمليات التدريب الرياضي المنظمة في المستويات الرياضية العالية، كما تلعب عملية التركيز الواعية والإدارة القوية دورا هاما وفعالاً¹

أما بعد 18 سنة حتى 21 سنة، يصل الفرد إلى اكتمال الصفات البدنية كالقوة العضلية، المرونة والرشاقة، وبذلك يصل إلى المستوى الأعلى فأكثر.

¹ - محمد حسن علاوي - علم النفس الرياضي ط 8 - دار المعارف - 1992 - ص 145.

4-3-النمو العقلي:

تتطور الحياة العقلية نحو التمايز، وتكسب حياة الفرد ألوانها من الفعالية تساعده على إعداد نفسه للتكيف الصحيح، مع البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها، ولهذا تبدو مهمة مع العمليات الفكرية لدى المراهقين المتدرسين، ويتضح هذا فيما يلي:

● الذكاء:

هو محصلة النشاط العقلي كله، أو هو القدرة العقلية العامة التي تبني المستوى العام للفرد، كما عرفه " بيرت " بأنه القدرة العقلية المعرفية العامة ويقصد به عدم تأثيره بالنواحي الجسدية، بل تأثيره بالنواحي الإدراكية.

وهذه المرحلة مرحلة وجب فيها استخدام اختيارات الذكاء، والقدرات والاستعدادات لتحديد مستوى العمل المدرسي من جهة، واكتشاف إمكانيات وقدرات التلميذ المراهق من جهة أخرى لتضمن له بدء التعمق الدراسي، وبالأخص التوافق الدراسي الجيد.¹

● الانتباه:

تزداد مرحلة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة ومعقدة بسهولة، أي يبلور شعوره على كل شيء في مجاله الإدراكي²

● التفكير:

يتأثر المراهق بالبيئة، وهذا ما يحفزه إلى اللجوء إلى مختلف الطرق لحل مشاكله، ورغم انه يرتفع على التفكير الحسي ويرتقي إلى مرتبة التفكير المجرد، إلا أن هذا الرقي يستخدم فيه الاستدلال بنوعيه الاستقرار والاستنتاج، وما يهم المراهق أن تفكيره دائما مبني على افتراضات للوصول إلى حل المشكلات.

● التذكر:

1 - فؤاد البهي السيد - الأسس النفسية للنمو - دار الفكر العربي - القاهرة - 1975 - ص 283.
2 - محمد مصطفى زيدان - مرجع سبق ذكره - ص 157.

تؤكد الأبحاث العديدة أن عملية التذكر تنمو في المراهقة، وتنمو معها قدرة المراهق على التعرف والاحتفاظ.

• التخيل:

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان، وله وظائف عدة، أن يحققها المراهق فهو أداة ترويجية كما انه مسرح لمطامع الغير المحققة، وهو يرتبط بالتفكير، ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة من وسائل حل المشاكل بالنسبة للمراهق، يعتبر وسيلة هامة لتحقيق الانفعالات.¹

• الإدراك:

يتجه إدراك المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة والغامضة والمعنوية والرمزية وعلى هذا الأساس وبهذا التطور نجده لا يتقبل الأفكار الجاهزة والتي لا تقوم على البرهنة والإقناع.

4-4-4-النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة وتعتبر دراسة هامة جدا وضرورية ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق بل لتحديد وتوجيه المسار الإنمائي لشخصيته ككل، والغوص إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمله من العواطف والأفكار.²

4-5-4-النمو الجسماني:

تنمو أعضاء التناسل وتتكاثر نموا واضحا في هذه الفترة وهذه الأعضاء يزيد وزنها في الفترة الواقعة بين 10 و20 سنة، كما تتميز بظهور الشعر في العانة وتحت الإبطن ونمو الثدي لدى البنات، ويحتمل ظاهرة بدء النمو الخاصة بالمبايض قبل تبرعم الصدر، وتميل الدورات الشهرية في بدايتها إلى أن تكون غير منتظمة، ولعل سبب ذلك أن الفتيات لا تصل إلى مرحلة الخصوبة الكاملة، كما يحدث في مرحلة المراهقة تغيرات في الصوت وتمثل تسع درجات

أو نغمات منخفضة تضاف للصوت العادي لدى البنين، بينما تصل هذه الدرجات إلى ثلاثة فقط بالنسبة إلى الفتاة.³

¹ - محي الدين مختار - محاضرات علم النفس الاجتماعي - قسنطينة - 1998 - ص166.
² - ميخائيل إبراهيم اسعد - سيكولوجية الطفولة والمراهقة - دار الأفق الجديدة - بيروت - ص 302.
³ - إبراهيم تشقوق - سيكولوجية المراهقة - ط3 - المكتبة الانجلو مصرية - 1989 - ص 137.

غير أنه تجدر بنا أن نشير هنا إلى نمو الغدد الجنسية وما تؤدي إليه من ظهور الأعراض الثانوية لدى البين والبنات لا يعني قدرة الفتاة أو الولد على الإنجاب.

حتمًا تستطيع الأعراض التناسلية عند كليهما القيام بوظيفتها ولكن لا تصل لأي مرحلة الإخصاب إلا بعد فترة حتى يتم اكتمال بقية أعضاء الجسم، ويتم التوازن بينها.¹

4-6- النمو الاجتماعي:

تتميز الحياة الاجتماعية في المراهقة بأنها المرحلة التي تسبق تكوين العلاقات الصحيحة التي يصل إليها المراهق في مرحلة الرشد.

التألف: ويتضمن ما يلي:

- الميل إلى الجنس الآخر.
- الثقة وتأكيدات الذات.
- الخضوع إلى جماعة النظائر.
- البصيرة الاجتماعية.
- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي.²

النفور: ويتمثل فيما يلي:

- **التعصب:** وذلك بتمسكه بأرائه ويتعصب لمعايير جماعة النظائر التي ينتسب إليها.
- **السخرية:** بمعنى يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا البعيدة تطور يجعله يسخر من الحياة الواقعية بعدها عن المثل التي يؤمن بها.
- **المنافسة:** بمعنى تأكيد مكانته بمنافسة زملائه في ألعابهم وتحصيلهم ونشاطاتهم.
- **التمرد:** المراهق يريد التحرر من سيطرة الأسرة.¹

¹ - سعد حلال - الطفولة والمراهقة - ط2- دار الفكر العربي - ص 235.

² - محي الدين مختار- محاضرات في علم النفس الاجتماعي - ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر-1982- ص167-168.

وقد دلت بعض الدراسات الحديثة التي أجرتها لمعرفة اتجاهات المراهقين الاجتماعية على ما يلي:

- الرغبة في مساعدة الآخرين في المرحلة المتأخرة من المراهقة وبعد تكامل النضج العقلي، وازدياد استعداده للمشاركة الوجدانية بحيث ينظر إلى مشكلات المجتمع نظرة فاحصة ويتجه اتجاهها إنسانياً.
- يختار المراهق أصدقائه بنفسه ولما كان يصر على اختيار أصدقائه دون توجيه الكبار، بحيث يرى المراهق في صديقه له القدرة على المساعدة، وإتاحة الفرصة للتحدث عن متاعبه ورغباته دون تكلف.
- الميل إلى الزعامة، بما أن أنواع الميول في مرحلة المراهقة مختلفة ومتعددة أدى ذلك إلى وجود أنواع مختلفة من الزعامات مثل: الزعامة الاجتماعية والذهنية والرياضية.²

5-العوامل المؤثرة في المراهقة:

هناك عدة عوامل تؤثر في المراهقة ونذكر منها ما يلي:

5-1-الوراثة:

نشير في معناها العام إلى انتقال صفات معينة من جيل إلى جيل، وفي إطار هذا المعنى يسميها البعض النقل الثقافي بالوراثة الاجتماعية ويرون أن شخصية الإنسان هي نتاج وراثتين: الوراثة الاجتماعية والوراثة البيولوجية. والوراثة البيولوجية عبارة عن عملية الانتقال للجينات أو العوامل الوراثية عن طريق الخلايا الجنسية من الآباء إلى الأبناء.

¹ - محمد مصطفى زيدان - النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية - دار الشروق - جدة - ص 166.
² - محي الدين مختار- مرجع سابق - ص 168.

5-2-العوامل البيولوجية:

لا شك في أن سلوك الفرد ونموه يتأثر تكوينه البيولوجي، فقد تبين في السنوات الأخيرة أهمية تأثير التفاعل الكيميائي في الجسم على السلوك، ولها علاقة كبيرة بالجينات التي تحدد وجود أو غياب إنزيم ويحدد طبيعته¹، أي يتأثر بالتركيب الجسدي العام، وما يتصل به من صحة أو مرض ووفرة الغذاء².

5-3-البيئة:

يقصد بها كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد، ويشير إلى هذه العوامل أحياناً بأنها جميع المواقف أو المثيرات التي تستجيب لها الفرد، ويرى البعض أنها تشمل البيئة الداخلية والخارجية مثل العوامل الطبيعية كالحرارة والرطوبة، وأي مثيرات ضوئية أو صوتية، فشخصية الفرد تتكون تدريجياً في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيها، لذلك تعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية تتلقى الطفل وهي تعتبر أهم وأول وسط في عملية التطبيع³.

كما تتأثر المراهقة بالعوامل المتاحة، إذ تبدأ في المناطق الباردة من 15-16 سنة، وفي المناطق المعتدلة من 12-13 سنة، أما في المناطق المدارية والاستوائية فتبدأ من 9-12 سنة⁴.

5-4-النضج:

يتميز بان يكون السلوك عاماً في كل أفراد الجنس، إذ يحدث في الكائن الذي لم يصل إلى أي درجة من النضج تمكنه من تكوين واكتساب عادات ثابتة، أي يظهر السلوك عند الكائن دون سابق فرصة لأي خبرة أو معرفة أو رؤية عن طريق فرد آخر⁵، و يرى البعض انه لا يمكننا تعريف النضج إلا في ضوء التعلم لأنهما عمليتان تمثل كل منهما ذلك التفاعل بين الفرد والبيئة.

1 - انتصار يونس - السلوك الإنساني - المكتبة الجامعية - مصر - 2002 - ص 53.

2 - محمد التومي الشيباني - مرجع سبق ذكره - ص 137.

3 - انتصار يونس - مرجع سبق ذكره - ص 54.

4 - محمد التومي الشيباني - مرجع سبق ذكره - ص 137.

5 - انتصار يونس - مرجع سبق ذكره - ص 55.

5-5-التعلم:

هو عملية أساسية في حياة الفرد، معظم أنواع النشاط البشري يتضمن عملية التعلم بعدة طرق، وكثيرا ما يرتبط السلوك بمثيرات خارجية تزيد قوة تعلمه، ففي مواقف الحياة الواقعية نجد أن الفرد يتعلم أنواع السلوك التي تتفق مع معايير الجماعة، وتتقبل الجماعة هذا السلوك الذي يزيد من قوته، والعلاقات الاجتماعية التي يتفاعل بداخلها الفرد وقد تساعد على تعلمه لسلوك غير سوي¹.

5-6-الجنس:

تصل البنات إلى مرحلة المراهقة قبل البنين سنة أو سنتين أو اقل، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على عدة آلاف من البنين في الو. م. أنهم لا يبلغون سن 14 سنة ونصف في حين تصل البنات إليها في سن 13 سنة ونصف.

5-7-التغذية:

تدل الأبحاث على أن التغذية والبيئة الصالحة تساعد في إسراع النضج، وبالعكس فإن التغذية البيئية والأمراض الشديدة تؤخر النضج عند المراهقين²

6-مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من أهم المشكلات التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة، فاللوم يوجه إلى المجتمع نفسه أو المدرسة والهيئات الاجتماعية، والبيوت وكلا المنظمات التي لها علاقة بالصغار فكلما مسؤولية على حياة هؤلاء الصغار في الوقت الحالي، بحيث تتمثل هذه المشكلات فيما يلي:

¹ - انتصار يونس - مرجع سبق ذكره - ص 72.

² - سعدية علي بهادر - البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجه لأطفال الرياض بين النظرية والتطبيق - دار البحوث العلمية - الكويت - 1983 - ص 836.

6-1- المشكلات النفسية:

من المفروض أن هذه المشاكل قد تثير في نفسية المراهق وانطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطوع المراهق نحو التحرر والاستقلالية وثورته لتحقيق هذا التطوع بشتى الطرق والأساليب فهو لا يخضع لقيود البيئة وتعاليمها، وإحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية، بل أصبح يمحس الأمور ويناقشها، ويزنّها بتفكيره وعقله، وعند ما يحس المراهق بان البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد، لهذا فهو يسعى دون قصد لأنه يؤكد بنفسه، بثروته، بتمرده، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه، ولا تعامله كفرد مستقل ولا تشبع به حاجاته الأساسية على حين فهو يجب أن يحس بذاته وان يكون شيئاً يذكر، يعترف به الكل، أي أن تكون له قيمة داخل المجتمع.¹

6-2- المشكلات الاجتماعية:

إن مشاكل المراهق الاجتماعية تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع، والمدرسة كمصادر السلطة على المراهق.

وعليه إن كل الأسرة والمدرسة والمجتمع يشكلون مصدر سلطة بالنسبة و للمراهق²، وعلى هذا الأساس فان المراهق قد يواجه الثورة والنقد نحو المجتمع، ونحو العادات والتقاليد، والقيم الخلقية والدينية السائدة كما ينقد نواحي النقص، والعيوب الموجودة فيها، ويكون المراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته وشخصيته وتحقق استغلاله وفرديته، وأنا نلاحظ مقاومة وثورة تمرداً من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من طرف المدرسة أو المجتمع.³

6-3- المشكلات الأخلاقية والقيمية:

تشير المشكلات الأخلاقية والقيمية إلى أهمية الدين والأخلاق في حياة المراهق، وأي خروج عنه يعد مخالفة يرتكبها المراهق ويشعر بالذنب، لا يقتصر دور الدين على القيام بوظائف الضبط والتحكم في نزوات المراهق،

¹ - ميخائيل خليل معوض - مشكلات المراهقين في المدن والريف - دار المعارف - مصر - 1971 - ص 161.

² - نفس المرجع - ص 162.

³ - محمد رفعت - المراهقة وسن البلوغ - ط1- دار المعارف للطباعة والنشر - لبنان - 1974 - ص 220.

وإنما يشيع حاجات نفسية أكثر عمقا في نفوس المراهقين، ومن أكثر المشكلات الأخلاقية والقيمية شيوعا لدى المراهق في هذا المجال ما يلي:

- ابتعاد المراهق عن الدين.
- الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة
- الحاجة إلى معرفة الكثير عن الأمور الدينية.
- الشعور بالاضطراب والتوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله عز وجل.
- الخشية من عقاب الله.¹

6-4-المشكلات الصحية:

إن المتاعب المرضية التي يتعرض لها الشباب في سن المراهقة هي السمنة، إذ يصاب المراهقين بالسمنة البسيطة المؤقتة، ولكن إذا كانت كبيرة يجب العمل على تنظيم الأكل، والعرض على طبيب أخصائي، فقد تكون وراءها اضطرابات شديدة بالغدد، كما يجب عرض المراهقين على انفراد مع طبيب للاستماع إلى متاعبهم، وهو في حد ذاته جوهر العلاج، لان للمراهق إحساس يخنقه، يحتم عليه التسليم بان أهله لا يفهمونه.²

و من جهة أخرى هناك المراهق المريض الذي يظهر مرضه، وبمهل بذلك واجباته وأعماله، ويغيب عن المدرسة، كما انه لا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي، وهناك أصحاب العاهات الجسمية الذين لا يستطيعون بذل الجهد في النشاطات، وقد يتعرضون للسخرية من بين أقرانهم، وقد يميل بهم الحال إلى العزلة والانطواء³

¹ - سامي محمد ملحم - علم النفس النمو - دار الفكر - 2004 - ج 1 - ص 387.

² - سامي محمد ملحم - مرجع سبق ذكره - ص 387.

³ - عبد الفتاح دويرار - سيكولوجية النمو والارتقاء - دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع - ص 238.

6-5-المشكلات الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته بحيث يلجأ في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه، أو رفقاء السوء، مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظرا لتناقص المعلومات التي يمكن الحصول عليها، وتمثل المشكلات الجنسية للمراهق فيما يلي:

- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن العادة السرية وكيفية التخلص منها.

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.

- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.

- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.¹

6-6-مشكلة عدم الوضوح:

إن الغموض الذي يكتنف الكبار من آباء ومربيين حول عدد من المفاهيم التي يسعى المراهق لتحقيقها، في هذه المرحلة مثل السلطة والحرية والنظام والطاعة والديمقراطية وغيرها، وعدم قدرة هؤلاء الكبار إيصالها إلى أبنائهم مما يحدث تشويشا واختلافا واضحا في وجهات نظر الطرفين، أي الكبار وأبنائهم.²

6-7-مشكلة الاختيارات والقرارات:

على المراهق أن يتخذ قراراته التي تحدد مستقبله في الحياة، خاصة تلك القرارات التي تربط بتعليمه، أو اختيار مهنته، أو ما يتعلق بالزواج وتكوين الأسرة، وممارسة بعض الهوايات.³

1 - سامي محمد ملحم - علم النفس النمو: دورة حياة الإنسان - ط1 - دار الفكر - 2004 - ص 383 .

2 - سامي محمد ملحم - مرجع سبق ذكره - ص 385.

3 - نفس المرجع - ص 387.

7- احتياجات المراهق:

إن المراهق بحكم المرحلة التي يمر بها، تنقصه عدة اختيارات والتي تتمثل فيما يلي:

7-1- الحاجة إلى المكانة:

إن حاجة المراهق إلى المكانة من أهم حاجاته فهو يريد أن يكون شخصا هاما وان تكون له مكانة في جماعته، وان يعترفوا به كشخص ذو قيمة، وهذه المكانة أهم عنده من مكانته عند أبويه ومعلميه، بحيث يفضل أن تكون له مكانة عند رفاقه أكثر من مكانته عند الآخرين أي الوالدين والمعلمين، لان المراهق حساس وحريص أن يعامل كأنه رجل وليس طفلا.¹

7-2- الحاجة إلى الانتماء:

تشبه هذه الحاجة الحياة الاجتماعية الطبيعية سواء كانت في المدرسة أو المنزل فوسيلة إرضاء هذه الحاجة أن يشعر التلميذ بأنه ليس قائما بمفرده، وإنما هو عضو في جماعة يشعر فيها بوجود علاقة طيبة بينه وبين غيره، ولذلك كان من أقصى العقوبات التي يمكن أن تقع للتلميذ هي أن يخرج المعلم من وسط زملائه ويعزلهم عن نشاطهم، فواجب المدرسة أن تتيح فرصة العمل الجماعي.²

7-3- الحاجة إلى الحب والقبول:

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

7-4- الحاجة إلى الأمن:

يتمثل الأمن في الأمن الجسمي والصحة والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

¹ - فاخر عاقل - علم النفس التربوي - دار العلم للملايين - بيروت - 1976 - ص 21.
² - أبو الفتوح رضوان - المراهق في المدرسة والمجتمع - المكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - 1973 - ص 40.

7-5- الحاجة إلى تأكيد الذات:

تشمل تأكيد الذات في تعزيز الانتماء لجماعة الرفاق والحاجة إلى مراكز والقيم الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن أو الزملاء في المظهر واللباس والمصاريف.

7-6- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

تشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر، والحاجة إلى الخبرات الجديدة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة إلى التعبير عن النفس.

7-7- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر، والحاجة إلى التوافق الجنسي، حيث يعتبر الجنس من أهم المشاكل التي تمثل خطورة على المراهق.¹

8-المراهق والعلاقات الاجتماعية:

إن المراهق له علاقات اجتماعية داخل الوسط العائلي والمجتمع والمدرسة.

8-1- علاقة المراهق بالأسرة:

إن السنوات الواقعة بين 12 - 16 هي من أصعب السنين من حيث العلاقات الشخصية في البيت، فالطفل يثور على المراقبة والتوجيه ويبدأ بإرادة تفكير نفسه، والتصرف كشخص حر مستقل². لأن مسألة إقامة علاقة سليمة بين المراهق وأسرته حيزاً مهماً وبارزاً بين المهام الأساسية للمراهق، وذلك باعتباره فيما مضى على الاتكال على أهله، حيث تعطيه الأسرة أدواراً ثانوية فقط، ثم ينتقل إلى مرحلة تحتم على الاستقلالية حيث يحرك الأشياء بإرادته.

¹ - عبد الرحمان الوافي و زيدان سعيد - مرجع سبق ذكره - ص 63.

² - محمد رفعت - المراهقة و سن البلوغ - ط1 - دار المعارف للطباعة والنشر - 1974 - ص 22.

على الآباء والمربين أن يفرقوا بين معاملة المراهق بعد البلوغ وبين معاملته وهو طفل صغير، حيث يفرضون عليه قيود، ولا يبألون بتحولاته وتطلعاته إلى الاستقلال والحرية، وهي المطالب التي تتطلبها هذه المرحلة¹

8-2- علاقة المراهق بالأصحاب:

ببلوغ سن المراهقة لا يبقى الجو الأسري محور التفاعل لدى المراهق كما كان في مرحلة الطفولة، بل يمتد هذا المجال إلى علاقات خارجية تتمثل أكثر في تكوين الأصدقاء وتصبح الصداقة التي كانت تتصف بالسطحية، تصبح تتصف بالتماسك والثبات والصداقة في المراهقة ليست فقط مظهر من مظاهر النمو الاجتماعي، بل هي مظهر من مظاهر زيادة الشعور بالذات، فهي تدل على رغبة المراهق في تدعيم موقفه إزاء الراشدين، وتحقيق تحرره من سلطة الكبار، كما أن جماعة الرفاق لها تأثير على سلوك المراهق أكثر من الأسرة والمدرسة.²

8-3- علاقة المراهق بالمدرسة:

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم للمراهق عن ذاته، وعمن من هو سيكون في الغد، وتوفر المدرسة منذ عمر السادسة له فرضا لاختبار قواه، واكتشافها واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، ففيها يتعرض الناشئ للفشل أو النجاح.³

حيث تشكل المدرسة حينها معقدا أكثر من الأسرة، وتترك أثرها على اتجاهات الناشئة وعاداتهم وأرائهم، حيث نجد المراهق يتأثر تأثيرا قويا بالخبرات المكتسبة التي يتعرض لها في المدرسة كما يتأثر بالعلاقات السائدة فيها.

والمدرسة توفر للمراهق حياة الجماعة التي يصعب له أن يجدها في الأسرة لاختلاف نوع التفاعل وشكل العلاقات بداخلها، وهي بذلك تؤثر في تغيير اتجاهات المراهق حيث يوجد الجو الاجتماعي الذي يؤدي إلى تغير في التفكير والاتجاهات.⁴

1 - نفس المرجع - ص 22.

2 - انتصار يونس - مرجع سبق ذكره - ص 194.

3 - ميخائيل إبراهيم سعد - مشكلة الطفولة والمراهقة - ط2 - دار الأفاق الجديدة - بيروت - 1991 - ص 392.

4 - انتصار يونس - مرجع سبق ذكره - ص 392.

خلاصة:

إن المراهقة هي مرحلة معقدة وجد خطيرة يمر بها الفرد فهي تلك المرحلة الأساسية الفاصلة بين الطفولة والرشد، وهي تشكل بما يسمى بداية حياة جديدة، وهذا بانتهائها، رغم انه من الصعب تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة، وعليه يمكن القول أن اجتياز الفرد لهذه الفترة بشكل ايجابي يفتح له أبواب واسعة تجعله ناجحاً في حياته، لكونه يصبح مهتم بجوانب المسؤولية، والتطلع بالمستقبل، ولكن عدم اجتياز هذه المرحلة بشكل ايجابي يشكل معوقات للفرد في حياته، وفي مختلف المجالات، الثقافية والاجتماعية والدينية والنفسية، لأنه في حالة نجاح المراهق في الخروج من مرحلة المراهقة يؤكد اكتسابه لهوية يلتزم بها بكونها هوية سوية تساعد على مواصلة حياته لتحقيق أهدافه وطموحاته، والتي تشغل تفكير أي مراهق.

الجانب التطبيقي

منهج البحث

واجراءاته الميدانية

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة و الاجراءات المتبعة في تحديد مجتمع الدراسة و عينتها و بناء أداة الدراسة و خطوات التحقق من صدق الأداة و ثباتها ، اضافة الى وصف تصميم الدراسة و الطرق الاحصائية المتبعة في تحليل البيانات .

1-منهج البحث :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي و تم اختياره لطبيعة الموضوع المعالج في البحث، حيث أنه المنهج الوحيد الذي يمكن أن يستخدم بحق لاختيار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع سبب ونتيجة، كما يمثل أكثر الأساليب صدقا في حل المشكلات التربوية .¹

و بما أننا نريد دراسة اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات كرة اليد ، فلقد ارتأينا استخدام المنهج التجريبي و المعتمد على التصميم التالي:

تصميم القياس البعدي في كل من المجموعتين التجريبية و الضابطة حيث اخترنا مجموعتين متكافئتين عشوائياً إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة، و تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، بينما لا تتعرض المجموعة الضابطة له، ثم يجري قياساً بعدي للمتغير التابع في نهاية التجربة مع المجموعتين ويقارن بينهما² .

2-مجتمع البحث : تتكون العينة من 100 تلميذاً، و تضم العينة التجريبية 15 تلميذ خاضع للتعلم التعاوني و العينة 15 تلميذ غير خاضعين للتعلم التعاوني بمتوسطة أبي اليقضان بقصر الشلالة ولاية تيارت .

3-مجالات البحث :

3-1-المجال البشري :

تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

¹ عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان، عمان ، 1999:ص184.

² عبد الحميد جابر و آخرون مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص207

3-2- المجال المكاني :

متوسطة ابي يقضان بقصر الشلالة ولاية تيارت .

3-3- المجال الزمني :

من شهر نوفمبر 2016 الى غاية شهر فيفري 2017 تم معالجة الجانب النظري ، و قمنا بتطبيق الاختبارات التطبيقية أواخر شهر فيفري 2017 الى غاية افريل 2017 ، وتم طبع المذكرة في أواخر أفريل .

4- أدوات جمع البيانات :

تم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح لمدة 8 أسابيع بواقع وحدة تعليمية كل أسبوع ، زمن كل وحدة تعليمية 40 دقيقة ، كما هو موضح في الملحق رقم : (01) .

4-1- الاختبارات المهنية :

الاختبار الأول: التمرير و الاستلام .

اسم الاختبار :

التوافق و سرعة التمرير .

الغرض من الاختبار :

سرعة التمرير .

الأدوات :

كرة يد قانونية ، حائط أملس ، ساعة إيقاف

مواصفات الأداء :

يقف التلميذ على بعد (3م) من الحائط ، و عند اعطاء اشارة البدء يقوم التلميذ بالتمرير على الحائط دون توقف لتمرير اكبر عدد من المرات في الزمن المحدد (30 ث) .

تعليمات الاختبار :

➤ الاستمرار في الأداء منذ اعطاء الاشارة حتى نهايتها .

➤ عدم تجاوز المسافة المحددة .

حساب الدرجة :

يحسب للتلميذ عدد التمريرات خلال الزمن المحدد له (30 ث) .

الاختبار الثاني : التنطيط .

اسم الاختبار :

التنطيط في اتجاه منعرج .

الغرض من الاختبار :

قياس سرعة التنطيط في اتجاه منعرج .

الأدوات :

كرة يد قانونية ، ملعب كرة يد قانوني ، أقماع ، ساعة ايقاف .

مواصفات الأداء :

توزع 10 أقماع على ملعب كرة يد بحيث تكون المسافة بين خط البداية و القمع الأول (1.5) و المسافة بين

كل قمع و الذي يليه (3) م عند اعطاء اشارة البدء يقوم التلميذ بتنطيط الكرة في خط متعرج ذهابا و ايابا .

تعليمات الاختبار :

- عدم لمس الاقماغ بالجسم .
- عدم تنطيط الكرة ثم مسكها و اعادة تنطيطها .
- عدم اداء الاختبار بالمشي .
- الاستمرار في الأداء من خط البداية حتى العودة .

حساب الدرجة :

يسجل الزمن الذي يستغرقه التلميذ في أداء الاختبار بالثانية .

الاختبار الثالث : التصويب .

اسم الاختبار :

التصويب على تقسيمات المرمى .

الغرض من الاختبار :

قياس سرعة و دقة التصويب لدى التلاميذ . .

الأدوات :

كرة يد قانونية ، ملعب كرة يد قانوني ، مرمى يد قانوني .

مواصفات الأداء :

يقوم التلميذ باداء 9 تصويبات على مرمى كرة يد مقسم 9 تقسيمات .

تعليمات الاختبار :

- عدم الجري بالكرة أكثر من 3 خطوات أثناء التصويب .
- التركيز أثناء التصويب .

➤ القيام بالاختبار كامل و عدم التوقف حتى انهاء 9 تصويبات .

حساب الدرجات :

4 درجات على التقسيمات (9-7-3-1) .

4 درجات على التقسيم (6-4) .

درجتان على التقسيم (8-5-2) .

5-الدراسة الاستطلاعية :

5-1-الغرض من الدراسة :

من أجل الوصول لأفضل طريق لإجراء الاختبار التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صحيحة ومضبوطة وكذلك تطبيقا للطرق العلمية المتبعة كان لابد على الباحث القيام بالبرنامج التعليمي وهذا لغرض ما يلي :

- التوصل إلى أفضل طريق لإجراء البحث.
- معرفة مدى وضوح البرنامج التعليمي وفهمها من العينة المختبرة.
- معرفة مدى التفهم للتعليمات من طرف الباحث و من طرف العينة.
- معرفة الوقت الكافي لإجراء الاختبار.

عينة الدراسة الاستطلاعية :

تم تطبيق البرنامج التعليمي على 10 تلاميذ بالطريقة العشوائية من أجل حساب المعاملات العلمية للبرنامج.

5-2 حساب المعاملات العلمية للبرنامج التعليمي :

1 ثبات الاختبار : - يعرف ثبات الاختبار على أنه مدى الدقة أو الانسياق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين. (1)

➤ كما أن الاختبار ثابتا إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط.²

و استخدم الباحث لحساب ثبات الاختبار طريقة " تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه " للتأكد من مدى دقة واستقرار نتائج الاختبار، ولهذا قام الباحث بإجراء الاختبار على مرحلتين بفواصل زمني قدره أسبوع مع الحفاظ على المتغيرات (نفس العينة، نفس التوقيت، نفس المكان)

حيث يدل الارتباط بين درجات الاختبار الأول والاختبار الثاني على معامل استقرار الاختبار، حيث كلما اقترب هذا المعامل من الواحد (00، 01) زاد هذا الاختبار استقرارا وثباتا.

و استعملنا لحساب معامل الثبات الطريقة العامة لحساب الارتباط لبيرسون كما هو موضح في الجدول التالي :

(1) مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997 ص، 56،

(2) محمد صبحي حسنين، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الجزء الأول، ط 2، دار الفكر العربي القاهرة، 1995، ص 193،

جدول رقم : (01) نتائج معامل الارتباط بيرسون لثبات الاختبارات المستخدمة قيد الدراسة

مستوى الدلالة	الثبات	الصدق	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		درجة الحرية (ن-1)	وحدة القياس	الاختبارات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.05	0.67	0.45	2.76	19.6	1.98	17.2	09	درجة	التمرير
	0.84	0.72	0.48	2.6	0.83	2.1		زمن (ث)	التنظيف
	0.92	0.86	5.21	15.4	3.48	12.8		درجة	التصويب

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج :

تعتبر من أهم الطرق المؤدية إلى فهم العوامل الأساسية التي تؤثر على الظاهرة المدروسة من خلال الوصول إلى نتائج يتم تحليلها ومناقشتها بعد ذلك علما وأن لكل باحث وسائل إحصائية خاصة والتي تتناسب مع نوع المشكلة وخصائصها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي : هو أحد مراكز النزعة المركزية والذي يحسب بجمع قيم عناصر المجموعة ثم قسمت النتيجة على عدد العينة وذلك من خلال المعادلة التالية :⁽¹⁾

$$\text{س} = \frac{\text{متوسط الحسابي} \cdot \text{س}}{\text{س}}$$

(1) قيس ناجي عبد الجبار وشامل كامل محمد، مبادئ الإحصاء في التربي البدنية، دار المعارف، القاهرة، 1991، ص 92،

مج س = مجموع الدرجات.

ن = عدد العينة.

الانحراف المعياري : الانحراف المعياري أهم مقاييس التشتت، وهو يقوم في جوهره على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطها.²

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مج } ع^2}{ن}}$$

ع = الانحراف المعياري.

مج ع = مجموع مربعات الانحرافات.

ن = عدد الأفراد

حساب الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة : تعتمد هذه الطريقة العامة مباشرة في حسابها لمعامل الارتباط على الدرجات الخام ومربعات هذه الدرجات.

$$ن \text{ مج س} \times \text{مج ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}$$

= ر

$$\frac{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}{[ن \text{ مج س} \times \text{مج ص} - (\text{مج س} \times \text{مج ص})]^2}$$

مج س × ص = مجموع حاصل ضرب الدرجات المقابلة في الاختبارين.

² فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة 1978، ص 244،

مج س × مج ص = حاصل ضرب مجموع درجات الاختبار الأول س في مجموع درجات الاختبار الثاني ص.

مج س 2 = مجموع مربعات درجات الاختبار الأول س.¹

(مج س) 2 = مربع مجموع درجات الاختبار الأول س.

مج ص 2 = مجموع مربعات درجات الاختبار الثاني ص.

(مج ص) 2 = مربع مجموع درجات الاختبار الثاني ص.

الصدق الذاتي : و يطلق عليه أيضا مؤشر الثبات، فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق من حيث أن الثبات الاختبار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد، ويحسب الصدق الذاتي للاختبار وفق المعادلة التالية²:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \text{معامل الثبات.}$$

ت (استو دنت) (متوسطين غير مرتبطين حيث $n_1 = 2$:

$$\frac{\overline{S_1} - \overline{S_2}}{\sqrt{\frac{S_1^2 - 2S_1\overline{S_1} + \overline{S_1}^2}{n-1} + \frac{S_2^2 - 2S_2\overline{S_2} + \overline{S_2}^2}{n-1}}}$$

تحسب دلالة لفرق متوسطي مرتبطين ومتساويان في عدد الأفراد بالمعادلة التالية :

$$S_1 = \text{متوسط المتغير الأول.}$$

$$S_2 = \text{متوسط المتغير الثاني.}$$

¹ عبد القادر حليمي، مدخل إلى الإحصاء، ط2، مطبعة بيروت، 1984، ص 88.

² فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص 336.

ع1 = تباين المتغير الأول.

ع2 = تباين المتغير الثاني.

ن1 = عدد أفراد المتغير الأول.

ن2 = عدد أفراد المتغير الثاني.

- درجة الحرية ل ت (استو دنت) = ن-1

7- صعوبات البحث:

- تمثلت صعوبات البحث في:
- صعوبة فهم التلاميذ للبرامج التعليمية المطبقة .
- ضياع الوقت في الوحدات التعليمية .
- قلة الوسائل في المتوسطات التي تسهل عمل البرنامج الناجح .
- تكرار التمرين أكثر من مرة حتى نجاح العملية التجريبية .
- نقص في المراجع والمصادر والبحوث المتشابهة في مجال التعلم التعاوني في التربية البدنية و الرياضية .

خلاصة :

قصد بلوغ أهداف البحث المنشودة تطرق الباحث خلال هذا الفصل إلى عرض منهج البحث المتبع، وإلى عينة البحث، ومجالاته البشرية والزمانية والمكانية، وشمل البحث على دراسة أولية أين وضع الباحث الغرض منها، والتطرق إلى صدق وثبات البرنامج التعليمي لبعض المهارات الأساسية لكرة اليد .

وانتقل الباحث إلى عرض جملة من الوسائل الإحصائية المستخدمة بعينة الوصول إلى إصدار أحكام موضوعية حول الظاهرة موضوع البحث وتطرق في الأخير إلى أهم الصعوبات التي اعترضت طريق البحث.

الفصل الثاني

عرض و مناقشة

و تحليل النتائج

تمهيد:

تعرض في هذا الفصل إلى تحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة وفقا لخطة بحث مناسبة لطبيعة الدراسة، وقد قمنا بعرض هاته النتائج والإجابة على أسئلة مشكلة البحث.

1- عرض ومناقشة النتائج :

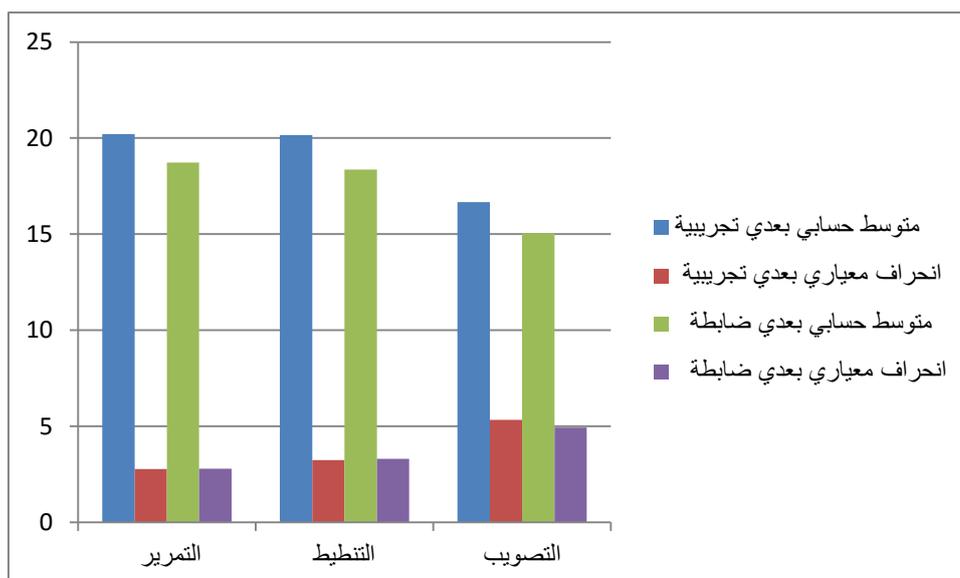
1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض المهارات الاساسية في كرة

اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة الضابطة .

جدول رقم (02) يبين نتائج اختبارات لدلالة الفروق في أداء بعض المهارات الاساسية في كرة اليد بين القياسين

القبلي و البعدي لدى المجموعة الضابطة .

مستوى الدلالة	ت الجد ولية	ت المحسوبة	القياس قبلي		القياس بعدي		درجة الحرية (ن- 1)	وحدة القياس	الاختبارات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.05	1.76	4.73	1.92	17.46	2.77	20.2	14	درجة	التمرير
		5.43	3.96	16.25	3.24	20.15		زمن (ث)	التنطيط
		1.36	5.53	15.46	5.34	16.66		درجة	التصويب



من خلال الجدول أعلاه : الشكل البياني رقم (01) للمجموعة الضابطة ما بين القبلي و البعدي

بالنسبة للاختبار القبلي و البعدي في المجموعة الضابطة :

1-التمرير :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 20.2 و انحراف معياري 2.77 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 17.46 و انحراف معياري 1.92 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 4.73 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح البعدي لأن متوسطه أكبر من القبلي .

2-التنطيط :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 20.15 و انحراف معياري 3.24 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 16.25 و انحراف معياري 3.96 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 5.43 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح البعدي لأن متوسطه أكبر من القبلي .

3-التصويب :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 16.66 و انحراف معياري 5.34 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 15.46 و انحراف معياري 5.53 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 1.36 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول أنه لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية .

1-2-مناقشة الفرضية الأولى :

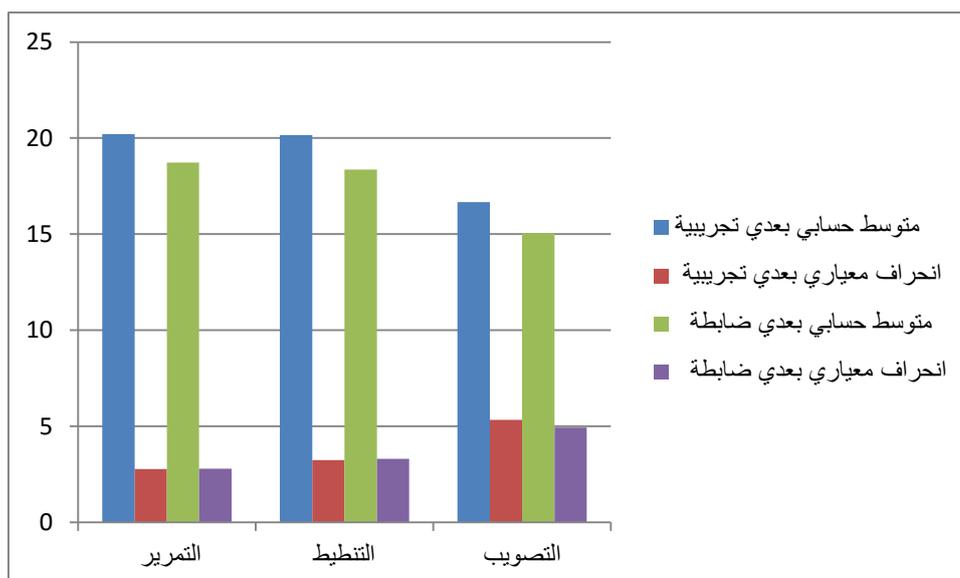
توجد فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أعضاء المجموعة ضابطة .

من خلال الدراسات المبينة في الجدول رقم (01) يوضح أن المتوسطات في القياس البعدي أكبر و أفضل من القياس القبلي في جميع الاختبارات فقد كانت قيمة ت المحسوبة في جميع البرامج التعليمية أكبر من المحسوبة ، أي هناك فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أعضاء المجموعة الضابطة أي أن الفرضية محققة .

2- عرض نتائج الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض المهارات الاساسية في كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية .

جدول رقم (03) يبين نتائج اختبارات لدلالة الفروق في أداء بعض المهارات الاساسية في كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية .

مستوى الدلالة	ت الجد ولية	ت المحسوبة	القياس القبلي		القياس البعدي		درجة الحرية (ن-1)	وحدة القياس	الاختبارات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.05	1.76	5.19	1.87	15.73	2.79	18.73	14	درجة	التمرير
		5.26	3.35	14.74	3.31	18.37		زمن (ث)	التنطيط
		1.77	4.53	13.6	4.93	15.06		درجة	التصويب



الشكل البياني رقم (02) للمجموعة التجريبية للقياس البعدي و القبلي من خلال الجدول أعلاه

بالنسبة للاختبار القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية :

1-التمرير :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 18.73 و انحراف معياري 2.79 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 15.73 و انحراف معياري 1.87 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 5.19 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح البعدي لأن متوسطه أكبر من القبلي .

2-التنطيط :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 18.37 و انحراف معياري 3.31 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 14.74 و انحراف معياري 3.35 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 5.26 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح البعدي لأن متوسطه أكبر من القبلي .

3-التصويب :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 15.06 و انحراف معياري 4.93 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 13.6 و انحراف معياري 4.53 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 1.77 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح البعدي لأن متوسطه أكبر من القبلي .

2-1-مناقشة الفرضية الثانية :

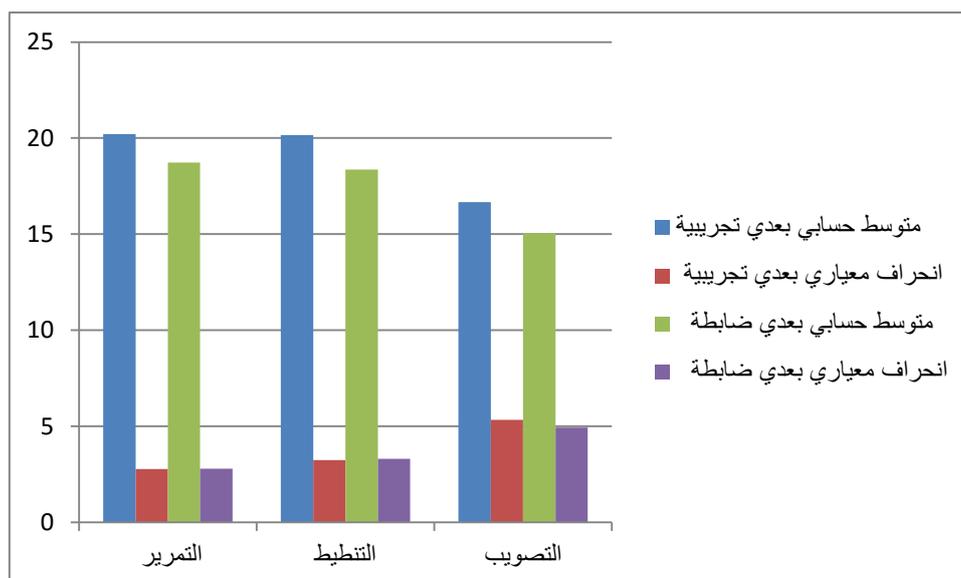
توجد فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أعضاء المجموعة التجريبية .

من خلال الدراسات المبينة في الجدول رقم (02) يوضح أن المتوسطات في القياس البعدي أكبر و أفضل من القياس القبلي في جميع الاختبارات فقد كانت قيمة ت المحسوبة في جميع البرامج التعليمية أكبر من المحسوبة ، أي هناك فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض مهارات كرة اليد بين القياسين القبلي و البعدي لدى أعضاء المجموعة الضابطة أي أن الفرضية محققة .

2-1- عرض نتائج الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض المهارات الاساسية في كرة اليد بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس البعدي .

جدول رقم (04) يبين نتائج اختبارات لدلالة الفروق في أداء بعض المهارات الاساسية في كرة اليد بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي .

مستوى الدلالة	ت الحد ولية	ت المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		درجة الحرية (ن-1)	وحدة القياس	الاختبارات
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.05	1.76	2.33	2.79	18.73	2.77	20.2	14	درجة	التمرير
		2.61	3.31	18.37	3.24	20.15		زمن (ث)	التنطيط
		1.88	4.93	15.06	5.34	16.66		درجة	التصويب



الشكل البياني رقم (03) للمجموعة الضابطة و التجريبية للقياس البعدين خلال الجدول أعلاه

بالنسبة للاختبار البعدي في المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية :

1-التمرير :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 20.2 و انحراف معياري 2.77 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 18.73 و انحراف معياري 2.79 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 2.33 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية لأن متوسطها أكبر من المجموعة الضابطة .

2-التنطيط :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 20.15 و انحراف معياري 3.24 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 18.37 و انحراف معياري 3.31 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 2.61 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية لأن متوسطها أكبر من المجموعة الضابطة .

3-التصويب :

وجدنا قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي 16.66 و انحراف معياري 5.34 ، أما في القياس القبلي وجدنا المتوسط الحسابي 15.06 و انحراف معياري 4.93 ، كما وجدنا ت المحسوبة المقدرة ب 1.88 عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجة الحرية (ن-1) و هي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 1.76 و منه نقول يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية لأن متوسطها أكبر من المجموعة الضابطة .

مناقشة الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض مهارات كرة اليد بين أعضاء المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

من خلال الدراسات المبينة في الجدول رقم (03) يوضح أن المتوسطات في القياس البعدي أكبر و أفضل من القياس القبلي في جميع الاختبارات فقد كانت قيمة ت المحسوبة في جميع البرامج التعليمية أكبر من المحسوبة ، أي هناك فروق ذات دلالة احصائية في أداء بعض مهارات كرة اليد بين أعضاء المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث و مناقشته يستنتج الطلبة مايلي :

- ان اختيار الأسلوب من قبل المعلم في التعليم المهارات المختلفة يحتاج الى عناية دقيقة .
- ان استخدام التعلم التعاوني في تعليم المهارات المختلفة و خاصة مهارات كرة اليد له أثر كبير في تعلم تلاميذ الطور المتوسط .
- ان اختيار برنامج تعليمي مبني على اسس علمية و مدروسة يثمر في ايجاد نتائج ايجابية .
- لقد كان للبرنامج المستخدم أثر كبير في تقدم الأداء المهاري لدى تلاميذ الطور المتوسط .
- ان البرنامج التعليمي المقترح له تأثير واضح و ايجابي ذو دلالة احصائية على تحسين الاداء المهاري .

الاستنتاج العام :

من خلال مناقشتنا للفرضيات الثلاث تبين لنا أن القياسات البعدية أفضل من القياسات القبليّة في المجموعتين الضابطة و التجريبية ، مما ادى بنا الى الوصول الى ان التعلم التعاوني له أثر كبير على التدريس و بالتالي يعتبر من الاساليب الناجحة لتحقيق التعلم .

و بالتالي فقد ساعد التلاميذ على اكتساب مهارات اجتماعية تعاونية تقوم أساساً على التفاعل و التعاون الإيجابي في اكتساب المعارف و المهارات العلمية في أسرع وقت و أحسن الظروف دون هدر للمجهودات. لأن هذا التعلم التعاوني يعمل على إثارة دوافع الطلاب و التلاميذ ليعملوا متعاونين، كما يعزز التفكير الإبداعي الذي يجعله أكثر حماساً و بذلك يكون أكثر جدية و اجتهادا .

و ختاماً نأمل أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً واسعة لدراسة الطرق و المناهج التدريسية، المستخدمة في التعلم التعاوني. بالإضافة إلى إيجاد إستراتيجيات تربوية و تعليمية تساهم في تحقيق الأداء المهاري و حتى التوافق الدراسي للتلاميذ، و أيضاً يجب تكوين المعلمين في هذا المجال لأن طريقة التعلم التعاوني تعتبر خبرة جديدة بالنسبة للمنظومة التربوية .

مقترحات :

- 1- تعزيز استخدام التعلم التعاوني .
- 2- امكانية تعميم أسلوب التعلم التعاوني في المدارس لمعرفة قدرات التلاميذ .
- 3- ضرورة ادخال المعلمين و المعلمات في دورات للتعرف على مختلف أساليب التعليمية و تأثيرها على التعلم .
- 4- التأكيد على استخدام أسلوب التعلم التعاوني في الطور المتوسط .
- 5- محاولة تطبيق هذا الاسلوب في تعليم مهارات أساسية أخرى .
- 6- اجراء دراسات مشابحة لهذه الدراسة في موضوع التعلم التعاوني .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

- القراءان الكريم
- عبد الحكيم صالح الوداعي ، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء كلية التربية ، 2007 .
- مُجَّد محمود الحيلة ، طرائق التدريس و استراتيجياته ،2003 ، دار الكتاب الجامعي ، الطبعة الثالثة.
- -هاشم بكري حريري ، ادارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني و أثره في تحصيل الطلاب .
- -عبد الرحمان مُجَّد السعد في فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل التلاميذ الصف الأول الاعدادي في العلوم و دافعتهم للانجاز ، مجلة كلية التربية التربى -جامعة طنطا ، العدد 18 يونيو 1993.
- -عبد المنعم احمد حسن ، مُجَّد خطاب ، اثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل التلاميذ و التلميذات الصف الثاني الاعدادي في العلوم و اتجاههم نحوها ، مجلة التربية للابحاث التربوية مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية ، جامعة الأزهر العدد 28 ، 1993.
- -يسري مصطفى السيد ، (مرشد عمل) استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الابداعي ، موقع التربوي الاسلامي العربي د.مصطفى السيد على الرابط :
- سامي سوسة سليمان ، فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة العامة للتدريس الصفى لطلبة قسم الجغرافية -كلية التربية و اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية -جامعة صنعاء ، العدد الاول المجلد(1) يوليو -ديسمبر 2004 .
- -انتصار زكي السعدي ، فاعلية تدريب طالبات الصف العاشر الأساسي بالاردن على مهارات التعلم التعاوني في دراسة العلوم استراتيجيات التفكير العلمي التي يستخدمها ، المجلة التربوية ، مجلة محكمة ، العدد 87 المجلد 22 ، يونيو 2008.
- -عبد العزيز بن سعود العمر ، أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية ، رسالة الخليج ،مجلة محكمة .
- -عبد الحكيم صالح الوداعي 2007 .اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة صنعاء -كلية التربية .
- فخري رشيد حضر 2006 .طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1،دار المسيرة ، عمان الاردن .
- مُجَّد رضا البغدادي، حسام الدين أبو الهدى ، امال ربيع كامل 2005 ، التعلم التعاوني ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عبد اللطيف بن حسين فرج 2005 ، طرق التدريس في القرن 21 ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، الاردن

- سليمة سالمين خويطر بن خويطر 2007 ، أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة المهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء كلية التربية
- لطيفة صالح السمري 2003 ، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض ، المجلة التربوية .
- عبد الحكيم صالح 2007، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة صنعاء كلية التربية .
- -محاضرات في كرة اليد سنة الثالثة ت ب ر ، قسنطينة ، للأستاذ دادي عبد العزيز .
- د حسن أحمد الشافعي: تاريخ ت ب ، في المجتمعين العربي والدولي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.
- ياسر دايور: كرة اليد الحديثة، دار المنشآت 1997.
- كمال عبد الحميد، رقيب فهمي: كرة اليد للناشئين وتلامذة المدارس، دار الفكر العربي، القاهرة 1978.
- كمال عبد الحميد ، زينب فهمي: كرة اليد للناشئين ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ، 1987.
- كمال عبد الحميد ، زينب فهمي : كرة اليد للناشئين ، مرجع سابق .
- منير جرجس ابراهيم : كرة اليد للجميع .
- ميخائيل اسعد إبراهيم مشكلات الطفولة والمراهقة ط 01. دار الأفاق الجديدة. بيروت. 1999.
- مُجّد عاطق غيث . قاموس علم الاجتماع . دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. 1989.
- سيعديه مُجّد على هادر. علم النفس والنمو . دار الكويت . دار البحوث العلمية. 1998.
- سمير كامل احمد . سيكولوجية نمو الطفل مركز الإسكندرية للكتاب . القاهرة. 1987.
- عبد الرحمن ال مُجّد مصطفى زيدان. دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعلم العام. دار الشروق. جدة . بدون تاريخ
- مُجّد التومي الشيباني . الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب . دار الثقافة . 1973.
- مُجّد مصطفى زيدان . مرجع سبق ذكره
- مُجّد حامد الافندي علم النفس لرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية . دار الهناء للطباعة والنشر بدون تاريخ
- مُجّد حسن علاوي . علم النفس الرياضي ط 8 . دار المعارف . 1992.
- فؤاد البهي السيد . الأسس النفسية للنمو . دار الفكر العربي . القاهرة . 1975.

- محي الدين مختار . محاضرات علم النفس الاجتماعي . قسنطينة . 1998.
- ميخائيل إبراهيم اسعد . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . دار الأفاق الجديدة . بيروت .
- إبراهيم تشقوق . سيكولوجية المراهقة . ط3 . المكتبة الانجلو مصرية . 1989 .
- سعد حلال . الطفولة والمراهقة . ط2 . دار الفكر العربي .
- محي الدين مختار . محاضرات في علم النفس الاجتماعي . ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر . 1982 .
- مُجَّد مصطفى زيدان . النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية . دار الشروق . جدة .
- انتصار يونس . السلوك الإنساني . المكتبة الجامعية . مصر . 2002 .
- سعدية علي بهادر . البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجه لأطفال الرياض بين النظرية والتطبيق . دار البحوث العلمية . الكويت . 1983 .
- ميخائيل خليل معوض . مشكلات المراهقين في المدن والريف . دار المعارف . مصر . 1971 .
- مُجَّد رفعت . المراهقة وسن البلوغ . ط1 . دار المعارف للطباعة والنشر . لبنان . 1974 .
- سامي مُجَّد ملحم . علم النفس النمو . دار الفكر . 2004 . ج 1 .
- عبد الفتاح دويرار . سيكولوجية النمو والارتقاء . دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .
- سامي مُجَّد ملحم . علم النفس النمو: دورة حياة الإنسان . ط1 . دار الفكر . 2004 .
- فاخر عاقل . علم النفس التربوي . دار العلم للملايين . بيروت . 1976 .
- أبو الفتوح رضوان . المراهق في المدرسة والمجتمع . المكتبة الانجلو مصرية . القاهرة . 1973 .
- مُجَّد رفعت . المراهقة وسن البلوغ . ط1 . دار المعارف للطباعة والنشر . 1974 .
- ميخائيل إبراهيم سعد . مشكلة الطفولة والمراهقة . ط2 . دار الأفاق الجديدة . بيروت . 1991 .
- مُجَّد عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطي . نظريات و طرق التربية البدنية . ط2 . ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر . 1992 .
- وافي و زيان سعيد . النمو من الطفولة إلى المراهقة فالخمساء للنشر والتوزيع . 2004 .
- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.
- مُجَّد صبحي حسنين، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الجزء الأول، ط 2، دار الفكر العربي القاهرة، 1995.

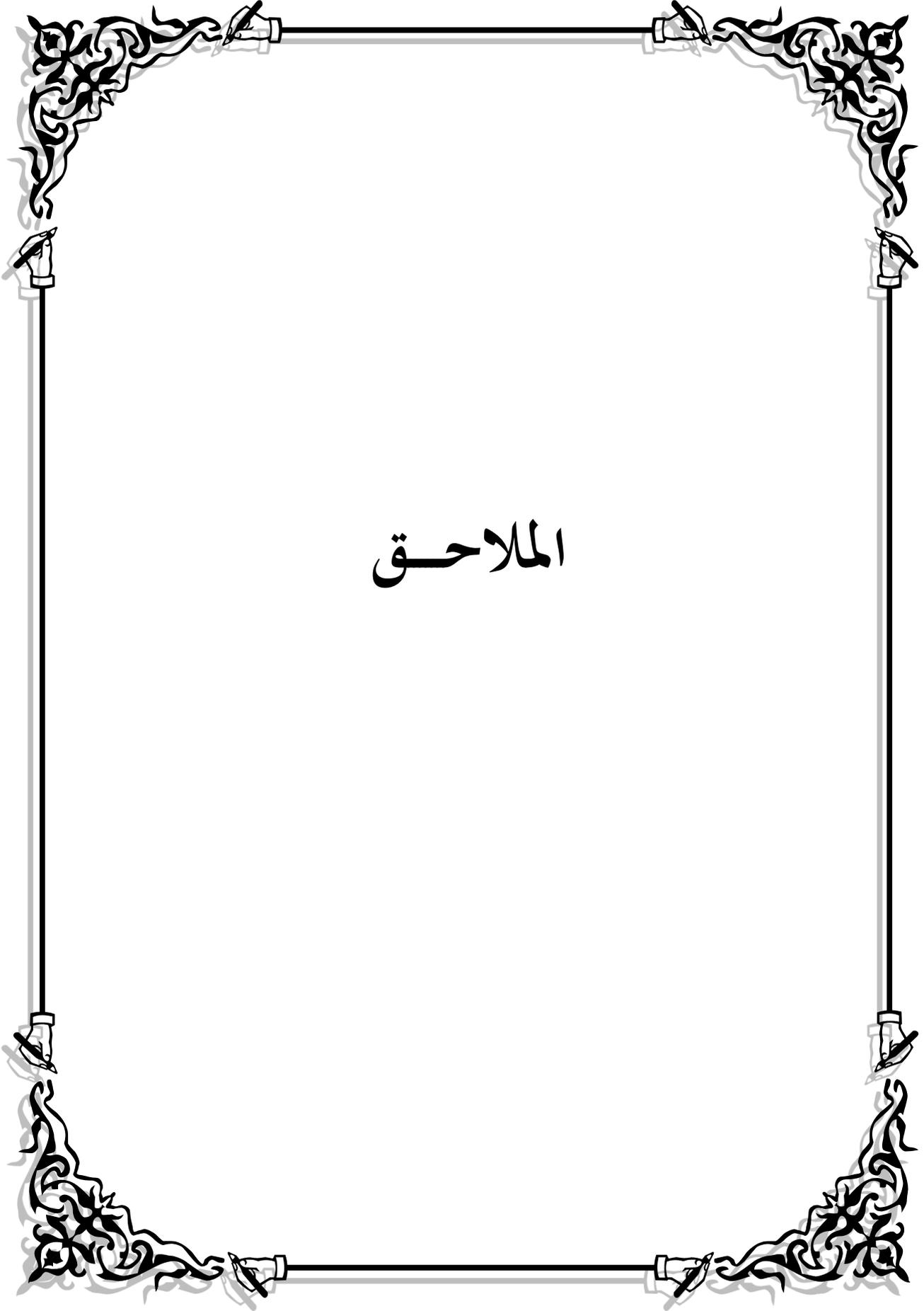
- عبد القادر حلّيمي، مدخل إلى الإحصاء، ط2، مطبعة بيروت، 1984.
- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.
- قيس ناجي عبد الجبار وشامل كامل مُجّد، مبادئ الإحصاء في التربي البدنية، دار المعارف، القاهرة، 1991.
- -فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة 1978.

قائمة المراجع باللغة اللاتينية :

- Cloud BOYER, hond ball - la formation de joueur ,vigot 1978 .
- Cloud boyes- hond ball- la formation de joueur- vigot ,1987 .
- ARIOLLA ADOLESCENT. la croissance la formation de la personnalité.
Edition EST. 1975.

المواقع الالكترونية :

- <http://www.khayma.com/yousry/lindex.htm>.
- <http://www.almorappi.com/education/tsgroup.htm>. : -موقع المرربي على الرابط :



الملاحق

الأسبوع 1 و 2

تكرار	راحة	عدد	اجزاء الوحدة التدريبية	المراحل
5 د			الاحماء العام التركيز على الأطراف العلوية و السفلية لتجنب الاصابات	المرحلة التحضيرية
30 د			الاعداد المهاري : التمرير : - التمرير على الحائط باليد اليمنى ثم اليسرى على بعد 3م التنطيط : 20متر ذهابا و ايابا . التصويب : - التصويب من الثبات 9 م ، 7 م ، 6م	المرحلة الرئيسية
2	30 ث	5		
2	30 ث	3		
2	30 ث	3		
5 د			العودة الى الحالة الطبيعية	المرحلة الختامية

الأسبوع 3 و 4

تكرار	راحة	عدد	اجزاء الوحدة التدريبية	المراحل
		5 د	الاحماء العام التركيز على الأطراف العلوية و السفلية لتجنب الاصابات . الجري حول الملعب .	المرحلة التحضيرية
		30 د		
2	30 ث	5	الاعداد المهاري :	المرحلة الرئيسية
			التمرير :	
			-التمرير بين الزميلين بالحركة المسافة 5 أمتار . التمرير بين الزميلين ذهابا و ايابا على طول الملعب .	
2	30 ث	3	التنطيط :	
			40 متر ذهابا و ايابا .	
			التصويب :	
			- التصويب من الحركة 9 م ، 7 م ، 6م	
		5 د	العودة الى الحالة الطبيعية	المرحلة الختامية

الأسبوع 5 و6

تكرار	راحة	عدد	اجزاء الوحدة التدريبية	المراحل
		5 د	الاحماء العام التركيز على الأطراف العلوية و السفلية لتجنب الاصابات . الجري حول الملعب .	المرحلة التحضيرية
		30 د		
2	30 ث	5	الاعداد المهاري : التمرير : تمرير الكرة مع الزميل مع عمل الخداع . التمرير بين الزميلين ذهابا و ايابا على طول الملعب .	المرحلة الرئيسية
2	30 ث	3	التنطيط : التنطيط في خط مستقيم لمسافة 10 م ثم التنطيط بين الاقماغ مسافة 20 م ثم التنطيط في خط مستقيم مرة أخرى 10 م .	
2	30 ث	3	التصويب : التصويب بالوثب على زوايا المرمى العليا و السفلى عدة مرات .	
		5 د	العودة الى الحالة الطبيعية	المرحلة الختامية

الأسبوع 7 و 8

المراحل	اجزاء الوحدة التدريبية	عدد	راحة	تكرار
المرحلة التحضيرية	الجري حول الملعب . القيام بتمارين الاطالة .	5	د	
المرحلة الرئيسية	<p>الاعداد المهاري :</p> <p>التمرير :</p> <p>يقف التلميذ على بعد (3م) من الحائط ، و عند اعطاء اشارة البدء يقوم التلميذ بالتمرير على الحائط دون توقف لتمرير اكبر عدد من المرات في الزمن المحدد (30 ث) .</p> <p>التنطيط :</p> <p>توزع 10 أقماع على ملعب كرة يد بحيث تكون المسافة بين خط البداية و القمع الأول (1.5) و المسافة بين كل قمع و الذي يليه (3) م عند اعطاء اشارة البدء يقوم التلميذ بتنطيط الكرة في خط متعرج ذهابا و ايابا .</p> <p>التصويب :</p> <p>يقوم التلميذ باداء 9 تصويبات على مرمى كرة يد مقسم 9 تقسيمات .</p>	30 د		
		5	30 ث	2
		3	30 ث	2
		3	30 ث	2
المرحلة الختامية	العودة الى الحالة الطبيعية	5	د	

